الرئيس المشاط يوجه بإعلان الحداد ثلاثة أيام لاستشهاد القائد الكبير السيد حسن نصر الله

القوات المسلحة تستهدف مطار «يافا» أثناء وصول المجرم نتنياهو

تضامن لبناني وعربي وإسلامي واسع مع حزب الله يحمل كيان العدو والإدارة الأمريكية مسؤولية تداعيات اغتيال السيد نصر الله

السيد علي الخامنئي: سيد المقاومة الشهيد كان طريقاً ومدرسة وسيستمر هذا الطريق

الأحد
29 سبتمبر 2024م

26 ربيع الأول 1446هـ
العدد (1986)

12 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

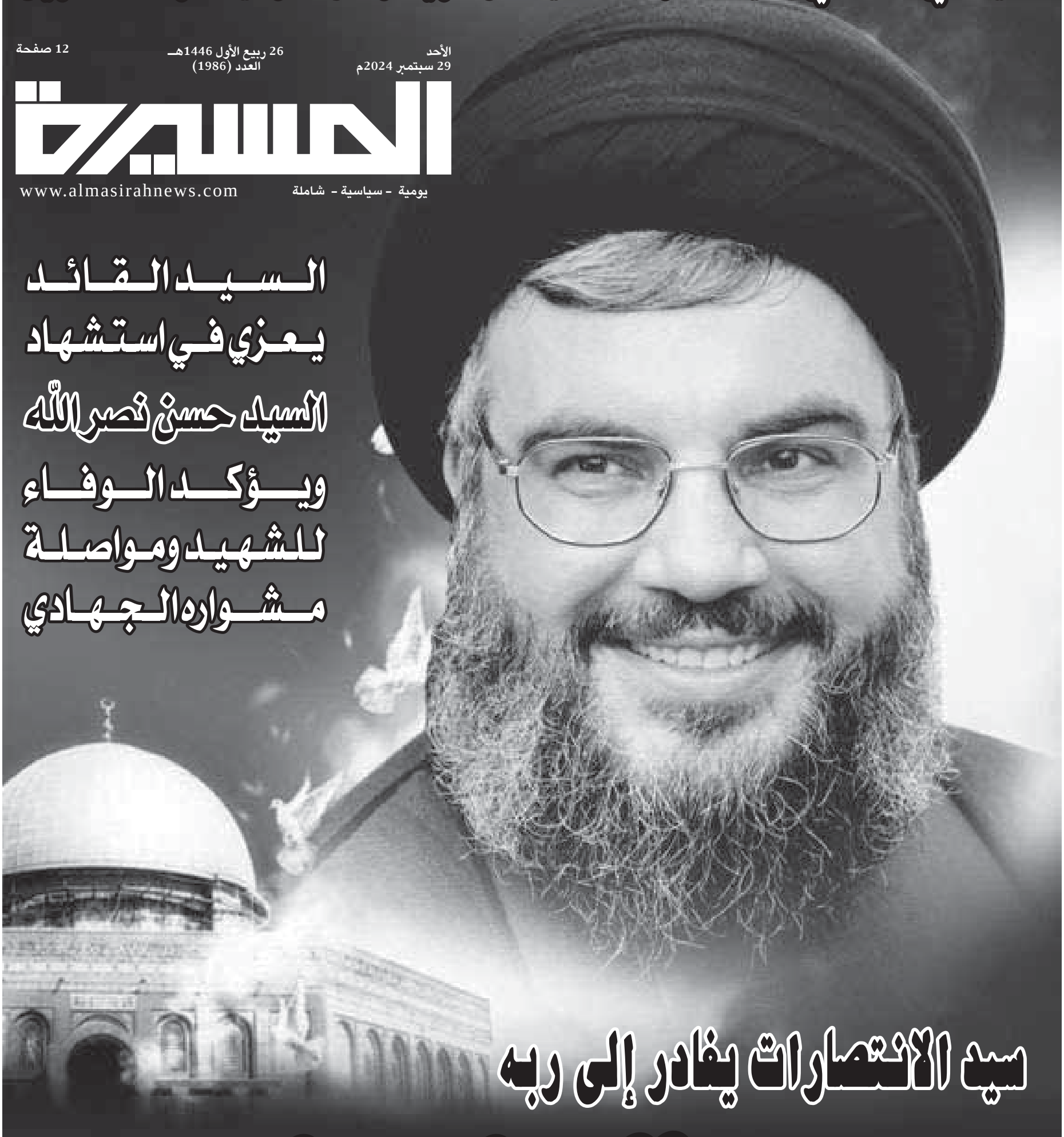

السيد القائد يعزي في استشهاد السيد حسن نصر الله ويؤكد الوفاء للشهيد ومواصلة مشواره الجهادي

سيد الانتصارات يغادر إلى ربه

نصر الله في الميدان

القوات المسلحة اليمنية تنفذ عملية نوعية ضد العدوّ الصهيوني المجرم:

استهداف مطار يافا - «بن غوريون» بصاروخ «فلسطين2» أثناء وصول المجرم نتنياهو

المسيرة : خاص:

نفّذت القواتُ المسلحة اليمنية، مساء السبت، عمليةً عسكرية نوعية، اعتبرها مراقبون أنها أول الردود على اغتيال الشهيد القائد حسن نصر الله.

وأعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، مساء السبت، عن تنفيذ القوات المسلحة اليمنية «عمليةَ استهداف لمطار يافا المسمى إسرائيليًّا «بن غوريون» وذلك أثناءَ وصولِ المجرمِ بنيامينَ نتنياهو».

وأوضح العميد يحيى سريع، أن العملية «نُفذتِ بصاروخٍ باليستيٍّ نوع فلسطين2».

وأكّد أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ ومعها كُلّ شرفاءِ وأحرار الأُمَّة مُستمرّةٌ في الردِّ على جرائمِ العدوّ الإسرائيليِّ ولن تتردّد في رفعِ مستوى التصعيدِ استجابة لمتطلباتِ المرحلةِ ومشاركةً في الدفاعِ عن غزةَ وعن لبنان».

وفي ختام البيان، جدَّد متحدث القوات المسلحة اليمنية التأكيد على أن «هذه العملياتِ لن تتوقفَ إلا بعدَ وقفِ العدوانِ على غزةَ وكذلك على لبنان».

فيما الرئيسُ المشاط يوجّه بإعلان الحداد ثلاثة أيام:

ناطقُ أنصار اللّه: الأُمَّـة ما عرفت مع السيد الشهيد حسن نصر اللّه إلا الانتصارات

المسيرة : صنعاء:

وجّه رئيس المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، المشير الركن مهدي المشاط، بإعلان الحداد 3 أيّام وتنكيس الأعلام باستشهاد القائد الكبير المجاهد سماحة السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله.

وفي سياق متصل تقدم الناطق باسم أنصار الله، محمد عبد السلام، إلى أُمَّةِ حزب الله وحركات التحرّر في العالم بعظيم المواساة على الخسارة الفادحة برحيل القائد العظيم السيد حسن نصر الله.

وقال عبد السلام في بيان تعزية: «لقد نال ما تمناه وسام الشهادة بعد عقود من الزمن مجاهداً مقداماً قل نظيره في التاريخ المعاصر، وببركة قيادته الحكيمة لحقت بإسرائيل والمستكبرين هزائم متتالية، ودماؤه المقدسة ستكون لعنة تطارد الكيان الصهيوني حتى اقتلاعه بإذن الله».

وأضاف: «ومن قائد فذ لأعظم حركة تحرّر في العالم إلى قائد الشهداء على طريق القدس، إلى عائلته الشريفة، وشعبه، ومقاومته، وأمته، إنه طريق الجهاد يكرم الله عباده المخلصين بالنصر أو الشهادة وكلاهما نصر.

وأشَارَ إلى أن هذا السيد ما عرفت معه الأُمَّة إلا الانتصارات، وختم حياته الجهادية بنصر الشهادة، مُضيفاً أن لوعة فراقه لن تفت من عضد إخوانه من بعده، بل تمنحهم قوة إلى قوتهم، ليواصلوا طريق المقاومة والجهاد حتى النصر النهائي، وهذا وعد الله ولن يخلف الله وعده.

أعضاء السياسي الأعلى: استشهاد نصر اللّه سيزيد صلابة المقاومة

المسيرة : صنعاء:

أكّد عدد من أعضاء المجلس السياسي الأعلى، أن رحيل الشهيد القائد حسن نصر الله خسارة فادحة على الأُمَّة الإسلامية جمعاء، منوّهين إلى أن استشهاده سيزيد المقاومة قوة وصلابة واندفاعاً.

عضو السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، بعث برقية عزى فيها «أبناء وأقارب وأحبّاء السيد حسن نصر الله وكلّ رفاقه والمنضوين تحت قيادته في حزب الله وأبناء الشعبين اللبناني واليمني وشعوب المنطقة».

وخاطب الحوثي الصهاينة بقوله: «لقد استهدفتم السيد عباس الموسوي فأتى خلفاً له هذا القائد العظيم الذي نكّل بالعدوّ وبنى قدرات الحزب من الصفر».

وَأَضَافَ «وبإذن الله سيكون لهذا الحزب المجاهد قائدٌ عظيم ينكّل بالعدوّ، مستلهماً من قائده السيد الشهيد حسن نصر الله القوة والإرادَة والجهاد، ونحن على ثقة بأن استشهاد هذا القائد الذي قدّم روحه في سبيل الله على طريق القدس، سيكون حافزاً لجنوده المجاهدين السائرين على هذا الطريق لإدراكهم أن دماءهم ليست أغلى من دم الشهيد القائد السيد حسن نصر الله».

من جهته أكّد عضو المجلس سلطان السامعي، أن «التاريخ والأجيال سيخلدان الشهيد القائد السيد حسن نصر الله ومآثره البطولية في مواجهة الكيان الصهيوني وحماية لبنان، والدفاع عن فلسطين ونصرة غزة التي تواجه حرباً إجرامياً من عدو لا أخلاق له».

ولفت إلى أن حزب الله سيبقى الجبهة التي تتهشم أمام خنادقها كُلّ أحلام الصهيونية ومشروعها التوسعي العدواني، وعنوان لانتصارات جديدة وعظيمة للأُمَّة، مُشيراً إلى أن الشهيد القائد السيد حسن نصر الله جسد صوابية الطريق وسلامة النهج وعمق الانتماء واقتران الأقوال بالأفعال.

وأكّد أن استشهاد هذا القائد الذي قدّم روحه في سبيل الله على طريق القدس، سيكون حافزاً لجنوده المجاهدين السائرين على هذا الطريق لإدراكهم أن دماءهم ليست أغلى من دم الشهيد القائد السيد حسن نصر الله.

بدوره قال الدكتور عبدالعزيز بن حبتور في برقية عزاء: «إن استشهاد السيد نصر الله، يأتي على طريق شهداء الأُمَّة العربية والإسلامية الطويل والمشرف وشهداء فلسطين أمثال إسماعيل هنية، عماد مغنية، صالح العاروري، الرئيس صالح الصماد، الشيخ أحمد ياسين، أبو علي مصطفى، أبو علي إياد وأبو يوسف النجار وأبو جهاد الوزير وغيرهم الكثير من المجاهدين».

واعتبر عضو السياسي الأعلى، استشهاد هذه القيادات المقاومة عنوان فخر واعتزاز كُلّ أحرار الأُمَّة العربية والإسلامية والعالم أجمع، داعياً الأحرار حول العالم إلى إدانة جريمة الاغتيال الآثمة واستباحة الكيان الصهيوني لأراضي لبنان الشقيق ودماء المدنيين على هذا النحو الإجرامي الإرهابي السافر والجبان.

وحمل أمريكا ودول حلف الأطلسي الداعمين المباشرين للكيان الصهيوني المسؤولية الجنائية والأخلاقية لهذه الجريمة الشنعاء وغيرها من جرائم الاغتيال التي طالت رموزاً في محور المقاومة، ومجازره اليومية بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

وأكّد الدكتور بن حبتور، أن فلسطين المحتلّة هي جوهر نضال محور المقاومة والجهاد؛ مِن أجلِ تحرير كُلّ شبر من أرض فلسطين.

الأحزابُ والمكونات السياسية اليمنية تنعَى الشهيدَ القائد حسن نصر اللّه

المسيرة : صنعاء:

نعت الأحزاب والمكونات السياسية اليمنية، استشهاد سيد المقاومة الأمين العام لحزب الله، سماحة السيد حسن نصر الله، إثر العدوان الصهيوني الإجرامي على الضاحية الجنوبية لبيروت، مساء الجمعة الفائتة.

أحزاب اللقاء المشترك، أصدرت بيان نعي، أكّدت من خلاله أن سيد المقاومة راكم من موقعه المتقدم في المحور ومن مكانه الأقرب للنيل من العدوّ الإنجازات الكبيرة والانتصارات العظيمة لصالح القضية الفلسطينية والأمة العربية والإسلامية جمعاء منذ نحو 30 عاماً أذاق خلالها الصهاينة الويلات وجرعهم الهزائم وجعلهم يحسبون ألف ألف حساب للمقاومة الإسلامية في لبنان ولكل محور الجهاد والمقاومة.

وأكّدت أحزاب اللقاء المشترك، أن السيد حسن نصرالله بروحه الخالصة ونهجه الواضح ووعيه بالعدوّ وجهاده المقدس سيبقى على الدوام حاضراً في وجدان وقلب كُلّ مجاهد ومرابط من غزة فلسطين إلى لبنان وسوريا والعراق واليمن وإيران، وأن الشهادة في نهاية المطاف هي وسام ونصر شخصي لمن يصطفيه الله.

من جانبه أوضح تحالف الأحزاب المناهضة للعدوان، أن السيد حسن نصر الله، ارتقى شهيداً مدافعاً ومشاركاً في معركة الأُمَّة لإسناد الشعب الفلسطيني في معركة «طوفان الأقصى»، واستشهد بعد حياة جهادية حافلة بتوجيه أقسى الضربات في وجه العدوّ الصهيوني، ودكّ معاقله في أرجاء الأراضي المحتلّة.

وعبرت في بيان مشترك، عن خالص التعازي والمواساة لأسرة الشهيد وقيادة المقاومة الإسلامية في لبنان، وقيادات محور المقاومة، وفي المقدمة قائد المسيرة التحرّرية السيد المجاهد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، وكلّ شهداء الأُمَّة في قطاع غزَّة والضفة والقدس والداخل المحتلّ.

كما عبر تحالف الأحزاب المناهضة للعدوان عن الفخر والاعتزاز بما قدمه شهداء المقاومة الإسلامية في لبنان، اليمن، العراق من تضحيات ومشاركة وإسناد لمعركة «طوفان الأقصى».

إلى ذلك أكّد الحزب القومي الاجتماعي أن العدوان الإجرامي الذي يمارسه الكيان الصهيوني سيكون له تداعيات خطيرة وكارثية على الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

ودعا الحزب القومي الاجتماعي، دول وشعوب المنطقة والعالم إلى اتِّخاذ مواقف جادة وصريحة ورادعة أمام الصلف الصهيوني الذي أوغل في إجرامه بحق الشعب الفلسطيني واللبناني.

وعبر عن التضامن مع حزب الله والشعب والحكومة اللبنانية، مؤكّداً أنه لن يدخر جهداً لنصرتهم ونصرة القضية الفلسطينية في إطار موقفه المبدئي مع قضايا الأُمَّة العربية والإسلامية.

سيد «زمن الانتصارات» شهيداً على طريق القدس: مسؤولية إكمال المشوار

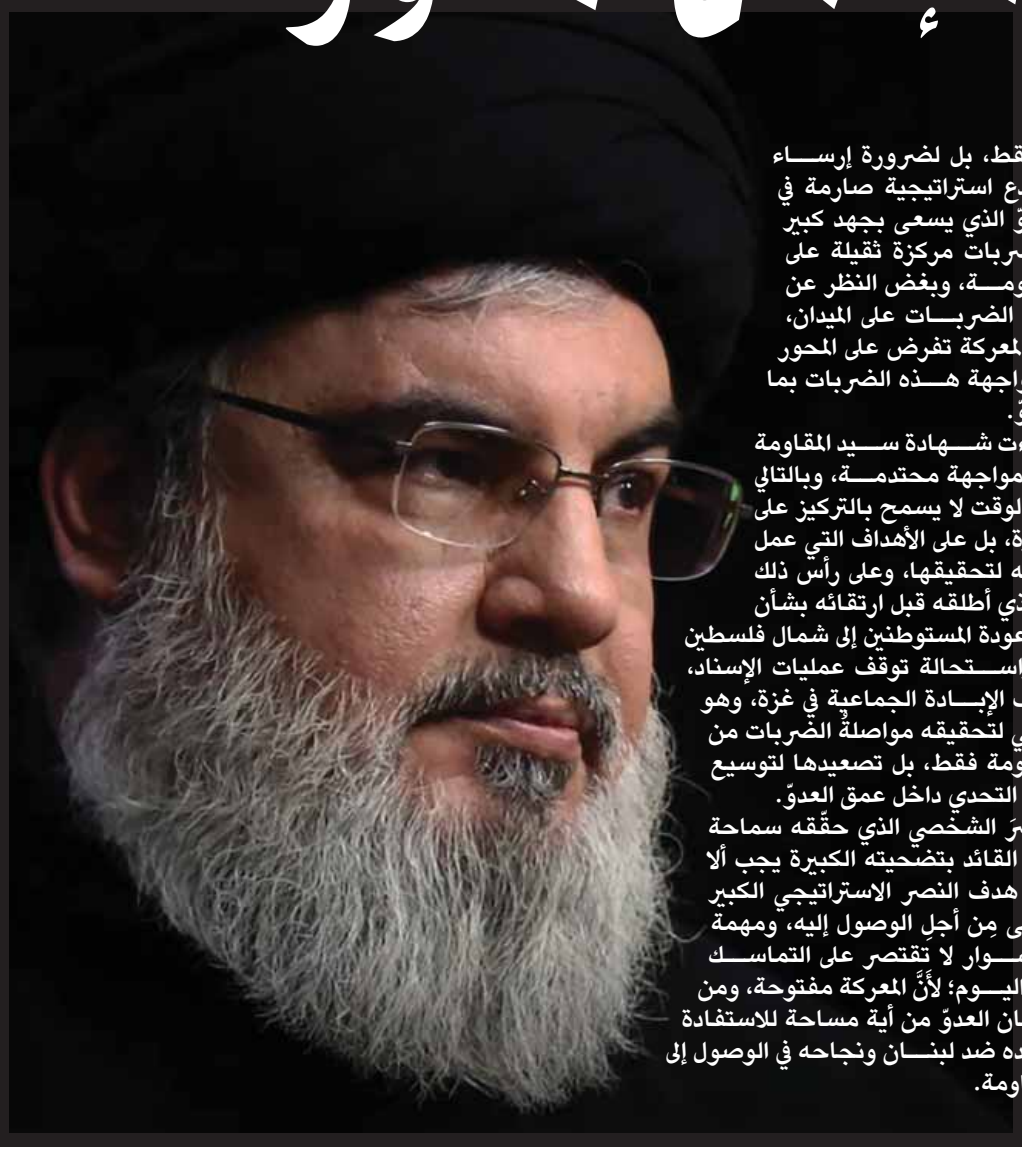

المسيرة خاص

«هذا الطريقُ سنكملُه حتى لو استشهدنا جميعا».. كانت هذه أكثرَ كلمات سماحة الأمين العام لحزب الله القائد السيد حسن نصر الله التي تردّدت على ألسنة الجميع بعد الإعلان الصعبِ عن ارتقائه شهيدًا على طريق القدس بغارات العدوّ الصهيوني على لبنان، وهي كلماتٌ ربما لم يفلح ترديدُها في إخفاء الخسارة الكبيرة التي شعر بها الكل، لكنها عبرت بشكل كافٍ عن إرادَة صُلبة وعزيمة على مواصلة المشوار وحرمان العدوّ من أن يحقّق أي مكسب من هذه الخسارة.

ارتقاء سيد المقاومة وفاتح زمن الانتصارات في مواجهة العدوّ الصهيوني، جاء في ظل تصعيد «إسرائيلي» كبير يدفع بالمواجهة نحو مرحلة جديدة كان حزب الله قد وضع «الحساب المفتوح» عنوانًا لها، وهو عنوان من المرتقب أن يتحول – بعد ما حدث – إلى استراتيجية أوسع وأكثر زخمًا؛ فإلى جانب ما يمثله استهداف قيادة المقاومة من تمادٍ كبير لا يمكن أن يمر بدون رد كبير جِدًّا، فَـإنَّ التصعيد الذي جاء ضمنه هذا الاستهداف كان هو أَيْضاً بمثابة إعلان حرب مفتوحة تجاوز فيه العدوّ كُلّ الخطوط الحمراء وقواعد الاشتباك من خلال الاستباحة الواسعة للمدنيين والمناطق السكنية في لبنان، وهو تصعيد لم يكن الرد عليه لينحصر على جبهة الإسناد اللبنانية في ظل وحدة ساحات المقاومة، وبالتالي فَـإنَّ هبة المحور كانت حتمية أصلًا، وأصبحت اليوم أكثر من ذلك.

وبغض النظر عن عنوان «الحرب الشاملة» التي تردّد بكثرة في التحليلات والقراءات السياسية والعسكرية خلال الأيّام الماضية، فَـإنَّه من المؤكّد أنه ما بعد الاستباحة الواسعة للبنان واستهداف قيادة المقاومة الإسلامية سيكون مختلفًا بشكل كبير عما قبله، وليس ذلك لاعتبار الثأر الواجب فقط، بل لضرورة إرساء معادلة ردع استراتيجية صارمة في وجه العدوّ الذي يسعى بجهد كبير لتوجيه ضربات مركزة ثقيلة على قوى المقاومة، وبغض النظر عن تأثير هذه الضربات على الميدان، فَـإنَّ المعركة تفرض على المحور بأكمله مواجهة هذه الضربات بما يردع العدوّ.

لقد جاءت شهادة سيد المقاومة في قلب مواجهة محتدمة، وبالتالي فَـإنَّ الوقت لا يسمح بالتركيز على الخسارة، بل على الأهداف التي عمل سماحته لتحقيقها، وعلى رأس ذلك التحدي الذي أطلقه قبل ارتقائه بشأن استحالة عودة المستوطنين إلى شمال فلسطين المحتلّة، واستحالة توقف عمليات الإسناد، بدون وقف الإبادة الجماعية في غزة، وهو ما لا يكفي لتحقيقه مواصلة الضربات من قوى المقاومة فقط، بل تصعيدها لتوسيع نطاق هذا التحدي داخل عمق العدوّ.

إن النصرَ الشخصي الذي حقّقه سماحة الشهيد القائد بتضحيته الكبيرة يجب ألا يُعزل عن هدف النصر الاستراتيجي الكبير الذي ضحى مِن أجلِ الوصول إليه، ومهمة إكمال المشوار لا تقتصر على التماسك العاطفي اليوم؛ لأَنَّ المعركة مفتوحة، ومن المهم حرمان العدوّ من أية مساحة للاستفادة من تصعيده ضد لبنان ونجاحه في الوصول إلى قيادة المقاومة.

مسؤولون أمريكيون: المدمّرات الثلاث تعرضت لوابل من الصواريخ والطائرات

«هجوم معقد».. اعتراف أمريكي مرتبك بالعملية اليمنية الكبرى في البحر الأحمر

المسيرة: خاص:

اعترفت الولاياتُ المتحدة، على مضض، بالعملية الكبرى التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية، الجمعة، في البحر الأحمر ضد ثلاث مدمّرات أمريكية كانت تعبُرُ المنطقةَ لإسناد العدوّ الصهيوني، وذلك بعد محاولات للتكتم على الهجوم الذي يعتبر الأوسع منذ بدء معركة إسناد غزة.

ووصفت نائبة المتحدث باسم وزارة الحرب الأمريكية، سابرينا سينغ، الهجوم الذي تعرضت له المدمّرات الثلاث بأنه «هجوم معقّد بصواريخ كروز وطائرات بدون طيار» مشيرة إلى أن المدمّرات لم تكن تعلم ما إذَا كان الهجوم يستهدفها أم يستهدف سفناً أُخرى، وهو ما يعكس ارتباكًا واضحًا في الخروج برواية متماسكة عن الهجوم التي لم تتحدث عنه واشنطن إلا بعد أن أعلنه المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع.

ونقلت شبكة «فوكس نيوز» عن مسؤول أمريكي قوله: إن «المدمّرتين (يو إس إس ستوكديل) وَ (يو إس إس سَروانس) إلى جانب السفينة القتالية الساحلية (يو إس إس إنديانابوليس) كانت تعبر مضيق باب المندب عندما تعرضت لهجوم من وابل من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز والطائرات بدون طيار».

ونقلت الشبكة عن السناتور الأمريكي الجمهوري روجر ويكر قوله: إن ما حدث «ليس أقل من عمل حربي» مُشيراً إلى أن استراتيجية إدارة بايدن في البحر الأحمر فاشلة.

وتتبع هذه المدمّرات مجموعة حاملة الطائرات (أبراهام لينكولن) التي تم إرسالها لاستبدال الحاملة (روزفلت)؛ مِن أجلِ التصدي للعمليات البحرية اليمنية المساندة لغزة، لكنها لا زَالت تفضل البقاء بعيدة عن منطقة العمليات اليمنية حتى الآن؛ خوفًا من التعرض لضربات يمنية.

ونقلت شبكة «سي بي إس» عن مسؤول أمريكي قوله: إن الهجوم يعتبر «واحدًا من أكبر الهجمات على السفن الأمريكية العاملة في الشرق الأوسط حتى الآن».

وكانت القوات المسلحة اليمنية قد أكّدت أن الهجوم نُفِّذَ بـ23 صاروخًا بالستيًا ومجنحًا وطائرة مسيَّرة، وحقّق إصابات مباشرة.

وتعتبر هذه العملية أحدث انعكاس للفشل الذريع للولايات المتحدة في البحر الأحمر؛ فبعد أن حشدت أساطيلها لوقف العمليات اليمنية المساندة لغزة والحد من تأثيراتها أصبحت سفنها الحربية تكافح لمُجَـرّد عبور منطقة العمليات اليمنية بسرعة أو التواجد بالقرب منها؛ وهو ما يعزز توصيفات «الهزيمة» و«النكسة» التي أطلقتها وسائل الإعلام الأمريكية نفسها عن وضع الجيش الأمريكي في المواجهة مع اليمن.

وقد جاءت العملية تزامنًا مع هجوم نوعي استهدف «يافا» (تل أبيب) و«عسقلان» المحتلّتين في عُمق كيان العدوّ، بصاروخ فرط صوتي من نوع (فلسطين2) وطائرة مسيَّرة بعيدة المدى من طراز (يافا).

شذرات من مسيرة حياته «من الميلاد إلى الشهادة»

سيد المقاومة سماحة السيد حسن نصرالله شهيدا على طريق القدس وفلسطين

المسيرة : متابعة خَاصَّة

بعد رحلة جهادٍ وكفاحٍ ومقارعةٍ للعدو الصهيوني المحتلّ امتدتْ أكثر من 32 عاماً، ارتقى الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله شهيدًا، ليلتحق بركب الشهداء بعد أن بقي وفيًّا للشعب الفلسطيني من خلال تمسكه بمعركة الإسناد منذ اليوم الثاني لحرب الإبادة الإسرائيلية.

تولى السيد حسن نصر الله منصبه يوم 16 فبراير 1992م، خلفاً للأمين العام السابق الشهيد السيد «عباس موسوي»، الذي اغتاله كيان العدوّ الصهيوني بإطلاق صاروخ على موكبه، وهو الأمين العام الثالث لحزب الله اللبناني.

سيد المقاومة:

وتلقى السيد حسن نصر الله تعليماً دينيًّا في مراكز وحوزات في لبنان والعراق وإيران، وانخرط في حزب الله، حتى تولى قيادته؛ ليشهد الحزب نهضة وتطورًا كَبيراً وبات يشكل رقمًا صعبًا في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

ونال السيد نصر الله عن استحقاق لقب «سيد المقاومة»؛ لدوره في قيادة حزب الله بعد تحرير جنوب لبنان عام 2000م، من الاحتلال الإسرائيلي الذي استمر 22 عاماً، ثم في مواجهة هذا الكيان في حرب يوليو 2006م.

ومع استشهاده استحضر متابعون، كلمات سيد المقاومة قبل أكثر من 20 عاماً عندما اغتال الاحتلال مؤسّس حركة حماس الشيخ «أحمد ياسين».

وحينها قال شهيد اليوم السّيد حسن نصر الله: «اعتبرونا نحن في حزب الله من أمينه العام إلى قادته ومجاهديه وكباره ونسائه وصغاره أعضاء في حركة حماس، واعلموا أنّنا بإذن الله سَنَفي وعدنا بهذا الالتزام والانتماء».

وكان للقائد الراحل دورٌ كَبيرٌ في تدبير عمليات تبادل لإعادة أسرى لبنانيين وعرب وجثامين مقاومين كان يحتجزها الاحتلال.

وكانت خطبه الحماسية وشخصيته القوية من العوامل التي أكسبته شعبيّة في العالَمَين العربي والإسلامي، وكانت كلماته تحظى بمتابعة واسعة واهتمام كبير.

وعلى مدار سنوات طويلة، حظي السيد حسن نصر الله بتقدير واسع في العالَمَين العربي والإسلامي خَاصَّة لدور الحزب في تحرير الجنوب، وكذلك حرب 2006م.

وعاد اسمه إلى واجهة الأحداث مع عملية «طوفان الأقصى» التي شنتها المقاومة الفلسطينية على مستوطنات غلاف غزة في فجر السابع من أكتوبر 2023م، والتي تلاها عدوان إبادة جماعية صهيونية على قطاع غزة مستمر واستشهد فيها آلاف الشهداء.

فقد أعلن السيد نصر الله عن فتح «جبهة في جنوب لبنان لدعم وإسناد المقاومة الفلسطينية»، وأكّد حتى قبل أيّام قليلة من اغتياله أنها لن تقف إلا بعد إنهاء الحرب على غزة، رافضًا كُلّ المساومات في هذا الإطار.

المولد والنشأة:

وُلِدَ حسن عبد الكريم نصر الله في 31 أغسطُس 1960م، في بلدة «البازورية» القريبة من مدينة «صور» في جنوب لبنان، ووالده السيد «عبد الكريم نصر الله» ووالدته «نهدية صفي الدين»، وهو الابن البكر من بين ثلاثة أشقاء وخمس شقيقات، تزوج من السيدة «فاطمة ياسين»، وله منها خمسة أبناء هم: «هادي وزينب ومحمد جواد ومحمد مهدي ومحمد علي».

واستشهد ابنه البكر «هادي» سنة 1997م، في مواجهات ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي في منطقة «جبل الرفيع» جنوبي لبنان، وبقي جثمانه محتجزاً إلى أن استعيد عام 1998م، ضمن 40 جثة لشهداء لبنانيين وأسرى في عملية تبادل مع كيان العدوّ.

التعليم:

تلقى السيد نصر الله تعليمه الابتدائي في مدرسة «الكفاح» الخَاصَّة في حي «الكرنتينا» بالضاحية الشرقية لبيروت، وهو أحد الأحياء الفقيرة والمهمشة، وتابع دراسته المتوسطة في مدرسة «الثانوية التربوية» في منطقة «سن الفيل».

وعادت عائلته إلى مسقط رأسه في بلدة «البازورية» عند اندلاع الحرب الأهلية في لبنان عام 1975م، وفيها واصل تعليمه في المرحلة الثانوية.

التحق بالحوزة العلمية في مدينة «النجف» في العراق عام 1976م، وكان عمره 16 عاماً، وبدأ مرحلة الدراسة الدينية، وفيها تعرف على السيد «عباس موسوي»، الذي أصبح لاحقاً الأمين العام لحزب الله وأشرف على تعليمه وتكوينه.

وعاد عام 1978م، إلى لبنان، والتحق بحوزة «الإمام المنتظر» في «بعلبك»، وهي مدرسة دينية أسّسها «الموسوي» تعتمدُ نفسَ المناهج المتبعة في مدرسة «النجف».

وسافر في نهاية الثمانينيات إلى إيران لمواصلة تعليمه الديني في مدينة «قم»، ثم عاد بعد سنة إلى لبنان.

التجربة السياسية والتنظيمية:

انضم السيد نصر الله إلى حركة «أمل» خلال مرحلة دراسته الثانوية، ورغم حداثة سِنِّه عُيِّنَ مسؤولاً تنظيميًّا للحركة في بلدة «البازورية»، وبعد عودته من الدراسة في العراق استأنف نشاطه السياسي والتنظيمي في الحركة؛ إذ عُيِّنَ سنة 1979م، مسؤولاً سياسيًّا لمنطقة البقاع وعضواً في المكتب السياسي.

وانسحب في عام 1982م، من حركة «أمل» مع مجموعة كبيرة من المسؤولين إثر خلافات مع القيادات السياسية حول سبل مواجهة الاجتياح الإسرائيلي للبنان، ثم انضم إلى «حزب الله» الذي تأسس في العام نفسه، وتولى مسؤولية منطقة «البقاع»، وكانت مهمته تعبئة المقاومين وإنشاء الخلايا العسكرية.

في عام 1985م، انتقل إلى بيروت وتولى مهمة نائب مسؤول المنطقة، وواصل الصعود في سُلَّم المسؤوليات إلى أن أصبح مسؤول المدينة، ثم المسؤول التنفيذي العام المكلف بتطبيق قرارات مجلس الشورى، إلى أن انتخب أميناً عاماً للحزب عام 1992م.

زعامة حزب الله:

في 16 فبراير 1992م، انتخب مجلس شورى حزب الله السيد حسن نصر الله أميناً عاماً للحزب خلفاً للشهيد «عباس الموسوي»؛ وعلى الرغم من أنه لم يكن نائباً للأمين العام، وكان أصغر أعضاء مجلس الشورى سناً، إلا أن المجلسَ انتخبه في هذا المنصب بالإجماع.

مع توليه الزعامة نفّذ الحزبُ عملياتٍ عسكريةً نوعيةً ضد كيان العدوّ الإسرائيلي، انتهت بانسحابه من جنوب لبنان عام 2000م، بعد احتلال استمرَّ 22 عاماً.

وفي عام 2004م، كان للسيد نصر الله دورٌ أَسَاسيٌّ في عملية تبادل الأسرى بين الحزب والكيان المؤقت، ووصفت هذه العملية بأنها أكبر صفقات تبادل الأسرى بين الطرفين؛ إذ لم يتم تحرير أسرى من لبنان فقط، بل شملت الصفقة مئات الأسرى من جنسيات عربية أُخرى سورية وليبية ومغربية وفلسطينية.

وزادت شعبيته في حرب يوليو 2006م، والتي استمرت 33 يوماً وتعرض فيها كيان الاحتلال لخسائرَ فادحة اضطرته للانسحاب من جنوبي لبنان دونَ تحقيق أهدافه.

واكتسب السيد حسن نصر الله خلال هذه الحروب والمواجهات العسكرية مع الكيان المؤقت سُمعةً كبيرة وشعبيّة واسعة في العالم العربي والإسلامي، وارتبط اسمُه بمقاومة «إسرائيل» ومناهضة النفوذ الغربي في الشرق الأوسط.

«طوفانُ الأقصى»:

منذ اندلاع «طوفان الأقصى» في السابع من أُكتوبر 2023م، انخرط حزب الله في المعركة في اليوم التالي عبر قصف مزارع شبعا، فيما اعتبره رسالة تضامن مع المقاومة الفلسطينية في غزة.

وشهدت الحدود الفلسطينية اللبنانية هجمات لحزب الله وفصائل فلسطينية في حين شن الاحتلال غارات عدوانية.

وبعد أسابيعَ من المواجهات العسكرية، ظهر السيد حسن نصر الله في أول خطاب له في 3 نوفمبر 2023م، أكّد فيه أن عملية «طوفان الأقصى» كانت بقرار وتنفيذ فلسطيني.

وأكّد أن جبهة لبنان التي فتحها حزب الله هي «جبهة إسناد وتضامن»، وأن الحرب في الأَسَاس في غزة، مُشيراً إلى أن الجبهة مفتوحة والتطورات متغيرة والخيارات مفتوحة.

وفي خطبه التالية أكّد أن التصعيد على جبهة الجنوب لن يتوقف قبل وقف الهجوم على قطاع غزة.

وقال في خطاب في 17 يوليو 2024م: إن «التمادي الإسرائيلي في استهداف المدنيين سيدفع المقاومة إلى استهداف مستوطنات جديدة بالصواريخ»، وتوعد الاحتلال بـ «خسارة دباباته إذَا جاء إلى لبنان».

الاغتيال:

في 27 سبتمبر 2024م، شن الاحتلال الصهيوني غارات مكثّفة على حارة «حريك» في الضاحية الجنوبية لبيروت، وأعلن الاحتلال أنه قصف ما سمَّاه المقر المركَزي لحزب الله في الضاحية الجنوبية لبيروت، وقال: إن «الغارة كان هدفها اغتيال الأمين العام للحزب حسن نصر الله».

بدوره أعلن حزبُ الله يوم 28 سبتمبر 2024م، نبأَ استشهاد السيد حسن نصر الله في الغارة التي استهدفته، وتعهَّدت قيادةُ الحزب في بيان لها بـ «مواصلة جهادها في مواجهة العدوّ وإسنادِ غزة وفلسطين والدفاعِ عن لبنان».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

- وزارة الخارجية: سياسة الاغتيالات لن تزيد المقاومة إلا قوة وصموداً وتضحية
- مجلس النواب: الإجرام الصهيوني تجاوز كُلّ الحدود وبات يشكل خطراً على الأمن والسلم في المنطقة
- رابطة علماء اليمن: الأثر الاستشهادي ما يجعل جذوة الجهاد والمقاومة مشتعلة
- مجلس الشورى: الشهيدُ حسن نصر الله أحد رموز الجهاد في مواجهة الصلف الصهيوني ومشاريعه في المنطقة

استنكار رسمي واسع لجريمة اغتيال الشهيد المجاهد السيد حسن نصر اللّه

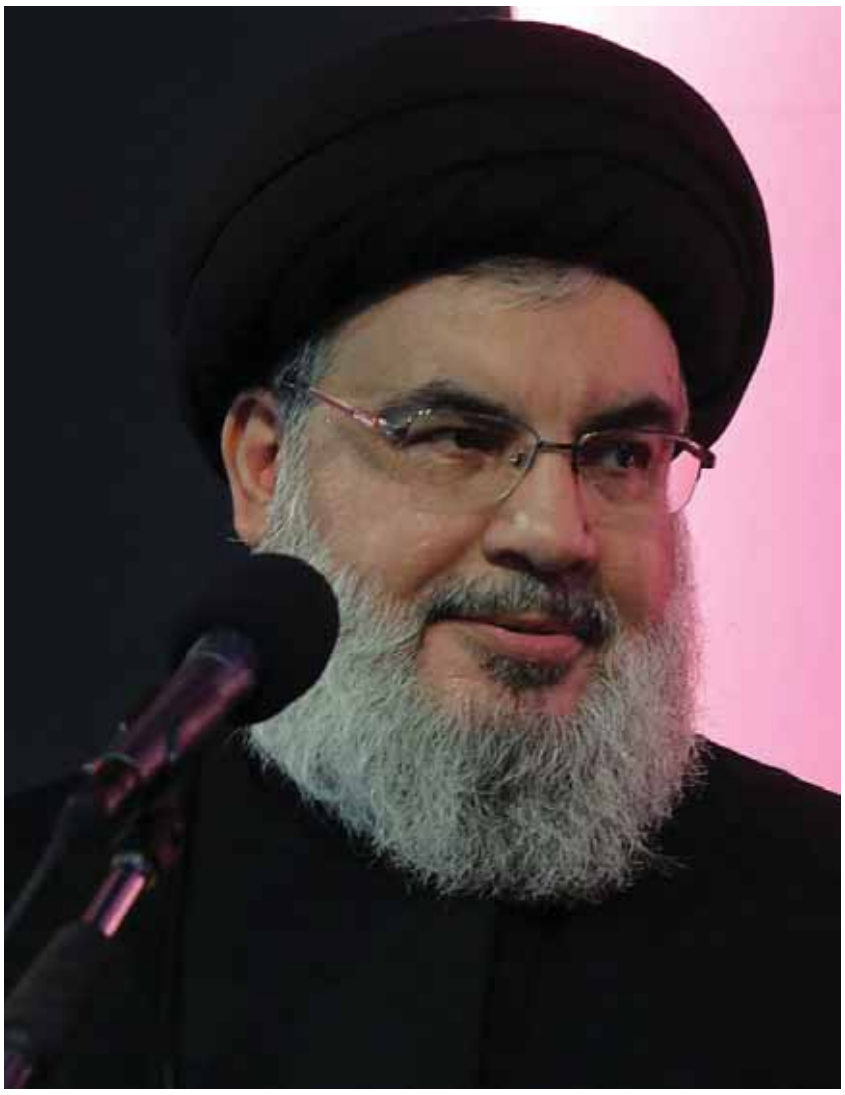

المسيرة : صنعاء:

أدانت وزارةُ الخارجية وشؤون المغتربين في حكومة التغيير والبناء بصنعاء، السبت، بأشدِّ العبارات، اغتيالَ المجاهد الكبير السيد حسن نصر الله.

وأكّدت الوزارة في بيان لها أن «سياسة الاغتيالات لن تزيد المقاومة إلا قوة وصموداً وتضحية؛ من أجل استعادة الحقوق المغتصبة من قبل الكيان الصهيوني وتحقيق النصر الموعود»، مشيرة إلى أنه «باستشهاد السيد حسن نصر الله فقدت الأُمَّة العربية والإسلامية قائداً عظيماً وابناً باراً كرَّس حياته للجهاد في سبيل الله ومقاومة العدوّ الصهيوني.

وأوضحت أن الشهيد -رحمه الله- سيظلُّ خالداً في ذاكرة الأجيال وأحرار العالم، وأن الشعب اليمني الأبي لن ينسى وقوف أمين عام حزب الله إلى جانب اليمن منذ اليوم الأول لتعرضه للعدوان، بعد أن خذله القريب والبعيد.

ودعت الخارجية اليمنية المجتمع الدولي إلى إدانة هذا الفعل الجبان وإجبار العدوّ الصهيوني الغاصب على إنهاء الاحتلال والعدوان والحصار.

وجدّدت التأكيد على موقف الجمهورية اليمنية الثابت والمساند للشعب اللبناني ومقاومته الباسلة في مواجهة العدوان الصهيوني الهمجي.

من جانبه توجّه مجلس النواب، بالتعازي إلى السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وأبناء الأُمَّة العربية والإسلامية والشعب اللبناني ومقاومته الباسلة باستشهاد الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله، في معركة «طوفان الأقصى» وإسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة والوقوف المشرف مع قضايا الأُمَّة في مواجهة العدوّ الصهيوني.

واستنكر المجلس في بيان صادر عنه، جريمة الاغتيال الآثمة والجبانة التي نفذها العدوّ الصهيوني المجرم بحق القائد المجاهد السيد حسن نصر الله، مؤكّداً أن الإجرام الصهيوني الذي تجاوز كُلّ الحدود وبات يشكل خطراً على الأمن والسلم في المنطقة والعالم يستدعي تحَرّك الشعوب العربية والإسلامية وأحرار الأُمَّة لمواجهته والانتصار لهذه الدماء الزكية.

واستهجن استمرار الصمت والخذلان العربي تجاه الاعتداءات الإسرائيلية التي تستهدف المدنيين في الضاحية الجنوبية في لبنان؛ ما أَدَّى إلى استشهاد وإصابة المئات بينهم نساء وأطفال، معتبرًا استمرار العمليات الإجرامية بحق شعوب المنطقة تحديًا سافرًا للقوانين الدولية والأعراف الإنسانية والقيم الأخلاقية وتصعيداً خطيراً يهدّد الأمن والسلم في المنطقة والعالم.

وحمّل المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي مسؤولية الصمت والتغاضي عما يرتكبه الاحتلال الصهيوني بدعم أمريكي بريطاني من جرائم وحرب إبادة جماعية.. داعياً رؤساء وأعضاء البرلمانات العربية والإسلامية والدولية والمجتمع الدولي وأحرار العالم إلى اتِّخاذ مواقفَ جادة ومسؤولة من شأنها وضع حَدٍّ للاعتداءات الصهيونية المُستمرّة على المناطق والأعيان المدنية في لبنان، بما في ذلك مجازر الإبادة المُستمرّة بحق الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة.

وتقدم المجلس بخالص العزاء والمواساة للمقاومة اللبنانية ومحور المقاومة والأحرار من أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية، وأسرة السيد المجاهد حسن نصر الله، وكلّ أنصاره ومحبيه.. سائلاً المولى جلت قدرته أن يتغمد الشهيد القائد السيد حسن نصر الله بواسع رحمته وأن يلهم أهله وذويه وكلّ شعوب الأُمَّة الصبر والسلوان.

كما نعى مجلس الشورى، استشهاد القائد المجاهد الكبير أمين عام حزب الله، سماحة السيد حسن نصر الله، الذي ارتقى شهيداً بعد حياة حافلة بالجهاد.

وأعرب المجلس في برقية العزاء عن خالص العزاء والمواساة لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، والشعب اليمني، وقيادة وكوادر المقاومة الإسلامية في لبنان ومحور الجهاد المقاومة والأمة العربية والإسلامية في استشهاد المجاهد الكبير أمين عام حزب الله، سماحة السيد حسن نصر الله.

واعتبر المجلس سماحة السيد حسن نصر الله، أحد رموز الجهاد في مواجهة الصلف الصهيوني ومشاريعه في المنطقة، والزعيم الكبير والقائد المحنك الذي كرّس حياته؛ مِن أجلِ قضية وطنه وشعبه وأمته.

عطاءٌ وحضورٌ في ميادين العزة والشرف:

من جانب متصل، أشادت رابطة علماء اليمن، بسجل الشهيد السيد حسن نصر الله الحافل بالانتصارات التي حقّقها ضد المحتلّ، وبعد عطاء متدفق من المحاضرات والخطابات والحكم التي ألقاها لتحصين أبناء الأُمَّة من الاختراق، ورفع المعنويات في مواجهة الصهاينة المعتدين.

وأثنى بيان علماء اليمن على الرصيد الكبير للشهيد من العطاء والحضور في كُلّ ميادين العزة والشرف، وتوج حياته وختم جهاده بالشهادة في سبيل الله وبذل روحه في سبيل نصرة المستضعفين في كُلّ مكان، لا سِيَّما في غزة وفلسطين، التي طالما سعى إليها وأمنية تمناها فنالها وحقّق الله له ما كان يتمناه، وتوجّه بتاج الكرامة ومنّ عليه بوسام الشهادة.

وأشَارَ البيان إلى أن الشهيد السيد حسن نصر الله، ارتقى إلى خالقه باراً، شهيداً، سعيداً، حميداً، مقبلاً غير مدبر في سبيل الله وإعلاء كلمته في طريق القدس وكرامة الأُمَّة جمعاء، وترك من الإرث الجهادي والأثر الاستشهادي ما يجعل جذوة الجهاد والمقاومة مشتعلة، وتحرير القدس وفلسطين حقيقة وزوال الكيان الصهيوني حتميًّا وأقرب من أي وقت مضى.

وقال البيان: «مهما ظن العدوّ الصهيوني أنه باغتيال القادة العظماء سيوقف مسيرة الجهاد والمقاومة فهو واهم، كم قد استشهد من القادة، لكن دماؤهم روت شجرة الحرية والكرامة، واستمر المنحى التصاعدي لحركات المقاومة بقوة أكثر وبعزيمة أصلب لا تلين».

وعبَّرت الرابطةُ عن التعازي لأهل الشهيد ورفاقه وذويهم ومحبيهم، والعزاء للسيد القائد المجاهد الصابر المحتسب عبد الملك بدر الدين الحوثي، في هذا المصاب الجلل، مؤكّدة صوابية الموقف وسلامة المسار.

وَأَضَافَ بيان الرابطة «نشد على يدي السيد القائد وأيدي قادة ومجاهدي محور القدس والجهاد والمقاومة، لافتاً إلى احتساب الأجر عند الله والصبر والتأسي برسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في مثل هذه الشدائد، والإكثار من حمد الله وشكره.

وشدّد البيان على ضرورة التحلي بالثقة بالله وعدم القنوط من رحمته واليأس من نصره، والاستمرار في نفس الطريق التي سلكها السيد حسن نصر الله، إذ هي طريق السالكين إلى الله، الراغبين في لقاء الله، الساعين لمرضاته، طريق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، والحذر من أن يفت هذا الحدث في عضد المجاهدين أو ينال من عزيمتهم وقوتهم.

وحَثَّ على أخذ المزيد من الحيطة والحذر على الدوام والاحتياط في كُلّ الأمور.. داعياً أبناء الأُمَّة على الوحدة وجمع الكلمة والالتفاف حول قادة المقاومة، والسير معهم في طريق الجهاد الذي هو باب من أبواب الجنة والحذر من مغبة التقاعس والتثبيط والتشكيك في هذا السبيل وقادته، والتأكيد على واحدية المعركة ووحدة المصير.

وطالبت الرابطة شبابَ الأُمَّة ورجالها إلى الالتحاق بمعسكرات التأهيل والتدريب، لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» حتى يُكتب الجميع من أنصار الله والساعين في سبيله، مؤكّداً ضرورة بذل المال والإنفاق في سبيل الله لإعداد القوة اللازمة لمواجهة الأعداء.

وجدّدت التأكيد على ضرورة الاستقامة على منهج الله وترك المنكرات والإتيان بالطاعات وعدم الاغترار بكثير من مال أو سلاح أو رجال، داعية شعوب الأُمَّة للتحَرّك والخروج في مظاهرات معبرة عن غضبهم ضد أعداء الله وتضامنهم مع المجاهدين والمظلومين في فلسطين ولبنان، والضغط على الأنظمة الحاكمة بالتحَرّك والقيام بواجبهم تجاه ما يحصل من ظلم وإبادة جماعية.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب باستشهاد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله:

- الشهيدُ كان نجماً مضيئاً في سماء المجاهدين ومباركاً وحاملاً لراية الإسلام
- المقامُ أمام هذا القربان هو مقامُ الاحتساب والصبر والغضب على أعداء الله وأعداء الإنسانية اليهود والنصارى
- هذه التضحياتُ الكبيرة، والمظلومية العظيمة لن تضيعَ هدراً

الوفاء للشهيد القائد حسن نصر اللّه هو مواصلةُ المشوار الجهادي بعزم وثبات واستعانة باللّه

المسيرة: صنعاء

توجّه السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- إلى الشعب اللبناني ومقاومته بالعزاء والمواساة في استشهاد القائد السيد حسن نصر الله.

وقال السيدُ القائد في خطاب له مقتضَبٍ مساء السبت: «هنيئاً للسيد حسن نصر الله هذه الشهادة، وهذه الخاتمة، والقربان إلى الله بروحه الزكية، والتي جاءت بعد مسيرة عظيمة من الجهاد في سبيل الله تعالى»، مُشيراً إلى أن الشهيدَ القائد حسن نصر الله بذل خلال مسيرته الجهادية جهدَه وعمرهَ وكُلَّ طاقته وقدرته في سبيل الله، فكان نجماً مضيئاً في سماء المجاهدين، ومباركاً موفقاً حاملاً لراية الإسلام، والجهاد، ومجسداً لقيم الإسلام، وأخلاقه، وعزيزاً شامخاً مخلصاً صادقاً وأميناً ووفيًّا عرفه بذلك العدوّ والصديق».

ولفت إلى أن اللهَ «عز وجل»، قد حقّق على يد الشهيد القائد حسن نصر الله، وبجهده وجهد رفاقه في حزب الله الإنجازات العظمية، والانتصارات الكبيرة، والنقلات المهمة إلى سماء المجد والعزة.

وأشَارَ إلى أن المقام أمام هذا القُربان العظيم في سبيل الله، هو مقام الاحتساب والصبر، والغضب على أعداء الله، وأعداء الإنسانية اليهود والصهاينة المجرمين».

وأشَارَ إلى أن جمهور المقاومة يعون جيِّدًا أن مسيرة الجهاد في سبيل الله، هي أَيْضاً مسيرة شهادة، وأن التضحيات في سبيل الله هي جزء من الجهاد نفسه، وعطاء عظيم إلى ربنا الله العظيم، كما هي شهادة على القيم العظيمة وعلى المظلومية أَيْضاً.

وواصل: «إن حزب الله ومجاهديه وجمهوره ومنتسبيه حملوا الروحيةَ الإيمانية الحسينية في ميدان الجهاد من يومهم الأول، وواجهوا بها التحديات والصعوبات، والمراحل القاسية، والمقام الآن هو السير في خطى الربانيين».

وأشَارَ إلى أن المقام هو مقام صبر واحتساب، وثبات، وثقة بالله تعالى، وَأن هذه التضحيات الكبيرة، والمظلومية العظيمة لن تضيع هدراً، وأن الله سيتقبلها ويكتب بها لعباده الصابرين النصر وحسن العاقبة، مبينًا أن أهم وأعظم ما ينبغي في هذا الظرف الحساس هو السعي لتقييد أمل الأعداء الذين يعولون على جريمتهم الفظيعة في كسر الروح المعنوية، وإضعاف جبهة حزب الله التي هي جبهة رائدة وقومية في مواجهة العدوّ منذ اليوم الأول الذي انطلقت فيه مسيرة حزب الله الجهادية.

وأوضح أن الوفاء لشهيد المسلمين، شهيد الإنسانية سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- هو مواصلة المشوار الجهادي بعزم وثبات واستعانة بالله وثقة به وتوكل، منوِّهًا إلى أنه مثلما خابت آمال الأعداء الصهاينة بعد قتلهم للشهيد المجاهد الكبير إسماعيل هنية -رضوان الله عليه- ستخيب آمالهم بإذن الله في جريمتهم الكبرى باستهداف الشهيد السيد حسن نصر الله.

أما على مستوى جبهات الإسناد، ومحور الجهاد والمقاومة والجبهة الكبرى فلسطين، فأوضح السيد القائد أنه مهما كان حجم التضحيات، فهذا لا يعني الاستكانة والوهم، بل المزيد من الصبر والثبات، والعمل والتوجّه نحو التصعيد وتطوير الأداء.

وقال: «أما العدوّ الصهيوني فهو يتصور أنه أحرز بجريمته نصراً من حَيثُ حقده وَالنزعة الإجرامية، ومن حَيثُ النتائج والتأثير، لكنه لم يحقّق ذلك، وهناك تجارب سابقة من الاغتيالات، فقد استهدف الشهيد عباس الموسوي والقادة الكبار في حزب الله، مثل راغب حرب، وعماد مغنية وغيرهم، وفي الجبهة الفلسطينية مثل اغتيال أحمد ياسين، وبعدها اغتيال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي وغيره، وكذلك كان عندما ارتكب جريمة قتل الشهيد المجاهد الكبير إسماعيل هنية»، متسائلاً: فهل تحقّقت النتائج التي يأملها؟ وَهل خلت له الساحة؟ واستسلم المجاهدون أم أنهم بعد كُلّ ذلك ازدادوا ثباتاً وحملوا الراية، وحقّق الله على أيديهم الانتصارات؟

وبيّن أن العدوّ الصهيوني تبوأ بوزْرِ جرائمه الكبرى من قادة وغيرهم، ولكنه لم يحقّق آماله والنتائج التي يحلم بها وزواله حتمي وفق وعد الله.

وفي هذا المقام أكّد السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، أن الشعب اليمني إلى جانب إخواننا في حزب الله، وأن جبهات الإسناد، ورايةَ الإسلام ستبقى، وترتفع رغم أنف العدوّ الصهيوني، مطالباً الجميع على القيام بدورهم، فالمعركة قائمة، والعدوّ يشكل خطورة على المجتمع البشري بكله، مؤكّداً: «لن نخذل الشعبين العزيزين في لبنان وفلسطين».

وتمنَّى السيد القائد من الجبهة الإعلامية أن تكون نشطة، وأن يكثّفوا الجهد للتصدي لكل الحملات الشيطانية الرامية لكسر الروح المعنوية.

(وفيما يلي نَصُّ الخطاب):

أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، ←

وَأشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبِين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قال الله تعالى في كتابه الكريم: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ}[آل عمران:١٦٩-١٧١]. صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيم.

إنَّا لِلَّهِ وَإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم.

ببالغ الحزن، والأسى، والألم، تلقينا نبأ مصاب أُمَّتِنا الإسلامية، ومجاهديها الأحرار، باستشهاد أخينا وحبيبنا العزيز، المجاهد الكبير، سماحة الأمين العام لحزب الله السيد/ حسن نصر الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ».

وفي هذا المقام، نتوجَّه بأحَرِّ التعازي وخالص المواساة، إلى أُسرته الكريمة، وإلى إخوتنا وأخواتنا في حزب الله، وإلى الشعب اللبناني، وإلى سماحة مرشد الثورة الإسلامية في إيران السيد/ الخامنئي «حَفِظَهُ الله»، وإلى كل المنتمين إلى جبهات الجهاد في سبيل الله تعالى، في كل محور الجهاد والمقاومة، وجبهات الإسناد لفلسطين، وإلى الشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء، وإلى كل أحرار الأمة، وإلى كل المسلمين، ونقول للجميع: عظَّم الله أجركم وأجرنا في هذا المصاب العظيم، الذي هو خسارةٌ على الأمة الإسلامية بكلها.

وأمَّا شهيدنا العزيز، فهنيئاً له الشهادة، هنيئاً له هذا الختام، والقربان إلى الله تعالى بروحه الزكيَّة، بعد مسيرةٍ عظيمةٍ من الجهاد في سبيل الله تعالى، بذل فيها جهده، وعمره، وكل طاقته وقدراته، لله وفي سبيل الله، نجماً مضيئاً في سماء المجاهدين، وقائداً عظيماً، ومباركاً وموفَّقاً، حاملاً لراية الإسلام والجهاد، ومجسِّداً لقيم الإسلام وأخلاقه، وعزيزاً شامخاً، ثابتاً صابراً، شجاعاً أبياً، مخلصاً، وصادقاً، وناصحاً، وأميناً، ووفياً، عرفه بذلك العدو والصديق، والمحب والمبغض، وقد حقق الله على يديه، وبجهده وجهد وأيدي رفاقه في حزب الله، الإنجازات العظيمة، والانتصارات الكبيرة، والنقلات المهمة، إلى سماء المجد والعزة.

إنَّ المقام أمام هذا القربان العظيم، في سبيل الله تعالى، هو مقام الاحتساب والصبر، ومع الحزن الغضب على أعداء الله تعالى، وأعداء الإنسانية بكلها: اليهود الصهاينة المجرمين.

وفي مقدِّمة الصابرين، المحتسبين، الثابتين: إخوتنا وأخواتنا الأعزاء في حزب الله، وجمهور المقاومة، الذين يعون جيداً أنَّ مسيرة الجهاد في سبيل الله تعالى هي أيضاً مسيرة شهادة، وأنَّ التضحيات في سبيل الله تعالى هي جزءٌ من الجهاد نفسه، وعطاءٌ عظيمٌ إلى ربنا الله العظيم، كما هي أيضاً شهادةٌ على القيم العظيمة، وعلى المظلومية أيضاً.

إنَّ حزب الله، في قياداته، وكوادره، ومجاهديه، ومنتسبيه، وجمهوره، حمل الرُّوحيَّة الإيمانية الحسينية في ميدان الجهاد من يومه الأول، وواجه بها التحديات، والصعوبات، والمراحل القاسية، وإنَّ المقام الآن هو السير في خطى الربَّانيين، الذين قال الله عنهم في القرآن الكريم: {وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (١٤٦) وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١٤٧) فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران:١٤٦-١٤٨]، نعم، المقام هو مقام صبر، واحتساب، وثباتٍ، وثقةٍ بالله تعالى، أنَّ هذه التضحيات الكبيرة، والمظلومية العظيمة، لن تضيع هدراً، وأنَّ الله تعالى سيتقبَّلها، ويكتب بها لعباده المؤمنين، الصابرين، المحتسبين: النصر وحسن العاقبة.

إنَّ أهمَّ وأعظم ما ينبغي في هذا الظرف الحسَّاس والمهم، هو: السعي لتخييب أمل الأعداء الصهاينة المجرمين، الذين يعوِّلون على جريمتهم الفظيعة، في كسر الروح المعنوية، وإضعاف جبهة حزب الله، التي هي جبهةٌ رائدةٌ، ومتصدِّرةٌ، وقويةٌ في مواجهة العدو الصهيوني، منذ اليوم الأول الذي انطلقت فيه مسيرة حزب الله الجهادية؛ ولذلك فإنَّ الوفاء لشهيد المسلمين، شهيد الإنسانية، سماحة الأمين العام لحزب الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، هو بمواصلة المشوار الجهادي، بعزم، وصبر، وثباتٍ، واستعانةٍ بالله تعالى، وثقةٍ به، وتوكلٍ عليه.

وكما خابت آمال الأعداء الصهاينة، بعد قتلهم للشهيد المجاهد الكبير/ إسماعيل هنيَّة «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»؛ ستخيب آمالهم -بإذن الله تعالى- في جريمتهم الكبرى، باستهداف الشهيد السيد/ حسن نصر الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ».

أمَّا على مستوى جبهات الإسناد، ومحور الجهاد والمقاومة، والجبهة الكبرى: جبهة فلسطين، فمهما كان حجم التضحيات، فذلك لا يعني أبداً الاستكانة، ولا الوَهَن، بل المزيد من الصبر، والثبات، والعمل، والحافز الكبير، والتَّوجُّه نحو التصعيد، ونحو تطوير الأداء.

أمَّا العدو الصهيوني، فهو يتصوَّر أنَّه أحرز بجريمته نصراً:

- من حيث حقده، وعقدة الانتقام التي يحملها.
- ومن حيث النزعة الإجرامية والعدوانية.
- ومن حيث النتائج والتأثير.

وهكذا كان عندما ارتكب جريمة الاستهداف للشهيد السيد/ عباس الموسوي «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، وهكذا كان عندما استهدف القادة الكبار في حزب الله، كـ/ الشيخ راغب حرب، وعماد مغنية... وغيرهم «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِم»، وهكذا كان أيضاً في الجبهة الفلسطينية، عندما ارتكب جريمة قتل الشهيد/ أحمد ياسين، وبعده القادة المجاهدين، كالشهيد الدكتور/ عبد العزيز الرنتيسي... وغيره «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِم»، وكذلك كان عندما ارتكب جريمة قتل الشهيد المجاهد الكبير/ إسماعيل هنيَّة «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، فهل تحققت النتائج التي يأملها؟! هل خلت له الساحة، واستسلم المجاهدون؟! أم أنَّهم بعد كل ذلك ازدادوا تصميماً، وتفانياً، وثباتاً، وحملوا الراية، وواصلوا المشوار، وحقق الله على أيديهم الانتصارات تلو الانتصارات.

إنَّ العدو الصهيوني يبوء بوزر جرائمه الكبرى، في قتل أبناء الأمة، من قادةٍ ومن غيرهم، ولكنه لن يحقق آماله، ولا النتائج التي يحلم بها، وزواله -في نهاية المطاف- حتميٌّ، وفق وعد الله تعالى الذي {لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}[الروم:٦].

وفي هذا المقام، نؤكِّد أننا إلى جانب إخوتنا في حزب الله، وأنَّ جبهات الإسناد ومحور الجهاد، وأنَّ راية الإسلام ستبقى، وتستمر، وترتفع، رغم أنف العدو الصهيوني، ولسنا في هذا المقام بصدد الحديث عن التفاصيل تجاه الترتيبات العملية، ولا تجاه دلالات الموقف، فهذا يأتي في مقام العمل، وفي الحديث لاحقاً إن شاء الله، إلَّا أننا نؤكِّد على أن يضطلع الجميع بدورهم، فالمعركة قائمة، والعدو الصهيوني هو عدوٌ للإسلام والمسلمين، ويشكِّل خطورةً على المجتمع البشري بكله، إننا لن نخذل الشعبين العزيزين، ورفاق الدرب المجاهدين في لبنان وفلسطين.

كما أني آمل من الجبهة الإعلامية، أن تكون في هذا الظرف المهم نشطةً، وآمل من فرسان الجهاد فيها أن يكثفوا الجهد، للتصدي لكل الحملات الشيطانية، الرامية إلى كسر الروح المعنوية، من قِبَلِ العدو الصهيوني، وعملائه المنافقين.

وختاماً، نؤكِّد لشهيدنا العزيز، ولرفاقه الشهداء السَّابقين في لبنان وفلسطين، أننا ثابتون، صابرون، محتسبون، وأنَّ دماءهم لن تذهب هدراً.

وَاللهُ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيلُ، نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

وَإنَّا لِلَّهِ وَإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

للتوضيح فقط

الشيخ عبدالمنان السنبلي

استشـــهد الســـيد حسن نصر الله.. أو لم يستشهد..
غاب عن المشهد.. أو لم يغب..
لن يغـــير ذلك من وضعيـــة حـــزب الله كجبهـــة مقاومـــة لبنانية أَو جبهة إسناد لغزة شيئاً..
لن يضعف موقفه..
أو يوهن عزائمه..
أو يحدث أي فراغ تنظيمي أَو وظيفي..
فحزبُ الله ليس عصابةً مسـلحةً مرهونًا أمرُها ومصيرها بحياة زعيمها الأوحد.
يعني: إذَا سقط هذا الزعيم يوماً مثلاً، تسقط هذه العصابة وتتفكك، وينتهي أمرها..
حزب الله ليس كذلك..
حزب الله تيار لبناني سياسي وعسكري مقاوم لا يحكمه أفراد، وإنما تحكمه مؤسّسات ولوائح وأطر منظمة وفاعلة على كُـلّ المستويات..
ماذا يعني هذا..؟
يعني أن الحزب لا يمكـــن أن يصل، بأي حال من الأحوال إلى حالة الفراغ التنظيمي في أي مستوى كان من مســـتويات الهرم أَو الهيكل التنظيمي، العليا أَو الدنيا، والذي قد يتسبب في تضعضع قواعد الحزب أَو تصدع أركانه..
حتى لو استشهد حسن نصر الله..؟
نعم، حتى لو استُشهد..
أو غاب عن المشهد..
صحيح، السيد حسن نصر الله رجل استثنائي قاد المقاومة في أصعب وأحلك الظروف..
رجل ليـــس ككل الرجال، وقائد ليس ككل القادة، إطلالةً وحضوراً وكاريزما، لكـــن هذا لا يعني خلوَّ الحزب تماماً مـــن قيادات وكوادرَ كفؤة وقادرة على تحمل المسؤولية ومواصلة الطريق..
كيف لا؟!
وهناك، في أوســـاط هذا الحزب، من هذه القيادات والكوادر الآلاف ممن تتلمذوا، وتعلَّموا، وتخرجوا على أيدي حسن نصر الله..
فمن عاش عمرَه صانعـــاً للانتصارات، لن يفوتَه أبداً، في الطريـــق، أن يصنعَ الرجال والقادة القادرين على مواكبة ومواصلة هذه الانتصارات..
وهكذا كان السيد حسن نصر الله..
مصنع رجال..
رجالٍ فائقة المواصفات والجودة..
فعلامَ نخافُ على لبنان..؟
علامَ نخاف على المقاومة..؟
علامَ نخاف وهنالك ألف حسن نصر الله بعده..؟
فهنيئاً لهذا القائد الاستثنائي الشهادة..
هنيئاً له، ولكل رفاقه المجاهدين..
ولا نامت أعين الجبناء..

في رحاب الخالدين يا سيدَ الشهداء.. وعدتَ فأوفيتَ ونلتَ ما تمنيت

طارق مصطفى سلّام*

في محراب الجهاد المقـــدس وعلى طريق القدس ارتقى حبيب الأُمَّـــــة وقائدها الشـــجاع المقدام وحفيد رسول الله الســـيد العلم المؤمن المجاهد حسن نصر الله شهيداً، لقد نال الســـيد المقاوم باستشهاده ما تمناه، ويا لها من خاتمة عظيمة وهو يفدي بروحه المقدسة فلسطين الحرة وأقصاها الشريف، ونعم الخيار ونعم الدرب يا أبا هادي.

إننا اليوم ونحن ننعى ســـماحة السيد المجاهد حسن نصر الله، بقلوب مكلومة ومشـــاعر يســـودها الحزن لا ننـــسى أن هذا الطريق الكريم كان هو ما ينشـــده قائدنا ويردّده في كُـــلّ خطاباته وأحاديثه وكتاباته، ولقد كان أشهرها (هذا الطريق سنكملُه، لو قُتلنا جميعاً، لو استُشهدنا جميعاً، لو دمّـرت بيوتنا على رؤوسنا، لن نتخلّى عن خيار المقاومة الإسلاميّة) فالســـلام عليك يا مولاي يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيًّا، وعهداً أن نكمل الطريق يا سيد الأقوياء متماسكين وأن نجعل من دمائك الطاهرة وقوداً مستعراً يلتهم الأعداء والمجرمين في كُـلّ زمان ومكان.

لقد مثّل رحيلُ الشـــهيد المجاهد والســـيد الأســـمى والأقدس العلم الحجّـــة الحبيب حسن نصر الله، فاجعة كبيرة للشعب اليمني المقاوم لما مثلته المواقف الشجاعة والمخلصة لسماحة السيد تجاه اليمن طيلة أمد العدوان على اليمن؛ فلقد كان وما زال الشهيد السيد حسن نصر الله في وجدان اليمنيين رمز العزة، والشـــموخ، والكرامة، والحرية، والإباء، وهو خالد مخلد حاضر في وجدان وقلوب كُـلّ أبناء اليمن.

إن مواقف السيد الشـــهيد مع المقاومة الفلسطينية والأمة العربية والإسلامية عُمُـــومًا واليمنيين خُصُوصاً ستظل خالدة وشاهدة على صدق وإخلاص هذا القُدوة والعلم الصادق تجاه أمته وقضيته، وهي مصدر إلهام واعتزاز لكل أحرار هذه الأُمَّـــة، كيف لا وقد ظل سماحة السيد طيلة عقد من زمن العـــدوان على اليمن يتابع باهتمام بالغ كُـــلّ تفاصيل المعركة، وكان حاضراً بقلبه ومشاعره المخلصة طيلة تلك الفترة، وقد جسد ذلك الموقف بخطاباته الكثيرة، ولعل أبرزها في ثاني أَيَّـــام العدوان على اليمن ودموعه الزكية التـــي ذرفت؛ مِن أجلِ معاناة الشـــعب اليمني في موقف خلده اليمنيـــون وزادهم حباً وإخلاصاً لهذا القائد البطل سلام الله عليه ورضوانه.

إننا اليـــوم ونحن نعيش هذه الفاجعة الكبيرة والخســـارة الفادحة وبقلوب محتســـبة راضية بهذا المصاب الجلل إذ نبعث بخالص العزاء والمواساة إلى السيد العلم المجاهد السيد عبدالملك الحوثي، الذي فقد أخاً عظيماً ورفيقاً مجاهداً، وأسرة الشهيد وكلّ أحرار الأُمَّـــة ومقاومتها وأبطالها الشـــجعان، وبرغم حزننا على فقيدنا العظيم إلا أن هذا الألم لن يزيدنا إلَّا قوةً وبأســـاً وعزماً على مواصلة الطريق الذي بدأ به السيد المجاهد حســـن نصر الله رضوان الله عليه، وسنواصل إلى يوم القيامة جيلاً بعد جيل.

* محافظ محافظة عدن

وداعاً سيدَ شهداء الأقصى

يحيى صلاح الدين

وداعًا سيدَ شـــهداء الأقصى، وداعًا يا سيدَ حسن نصر الله، جمعنا اللهُ معك أيهـــا القائد العظيم الإلهي في جنة الخلد بإذن الله تعالى، إنها خسارةٌ كبيرة جِـــدًّا وقاصمة للظهر أن تفقد الأُمَّـــة عظمائها، أبكانا وعيالنا ونسائنا رحيلك يا سيد حسن، أمر صعب جِـــدًّا أن نفقدك، كبرنا ونحن نسمع ونشـــاهد كلماتك متسمرين أمام شاشات التلفاز ننتظر إطلالتك بفارغ الصبر ترفع المعنويات وتزيل عنا الهموم، كنت وستبقى مدرسة تدرس كُـــلّ مواقفك وَينهل من كلماتك الخالدة كُـلّ أحرار العالم.

قتلوك اليهود لعنهم الله، من ســـماهم في كتابه الكريم قتلت الأنبياء المجرمين، الفاســـقين، الملعونين، اليهود عليهم لعنة الله، وملائكته والناس أجمعين، أســـقطوا على مـــكان تواجده في الضاحية الجنوبية لبيروت ثمانين قنبلة شديدة الانفجار فنال الشهادة.

لقد جاهد الســـيد حســـن نصرالله -رضوان الله وســـلامه عليه- الصهاينـــة منذ نعومة أظفاره، وَلقنهم دروســـاً حيدرية، ونال ما كان يتمناه منـــذ عقود من الزمن وهي الشـــهادة في ســـبيل الله، والتحق بالعظماء مع الأنبياء والصديقين وَالشهداء.

أنظار الشعوب العربية والإسلامية تتجه إلى اليمن وإلى القائد الحكيم السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -سلام الله عليه- للامساك بزمام قيادة محور الجهـــاد والمقاومة والأخذ بالثأر من الكيان العدوّ الإسرائيلي.

السيد حسن نصر الله وحزب الله وقفوا وقفة مشرفة مع مظلومية غزة، ولهم دور كبير في نهج كُـــلّ حركات الجهاد والمقاومة سماهم الشـــهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي، سادة المجاهدين؛ لذلك يجب علينا نحن اليمنيين الوفاء لســـيد المجاهدين الذي وقف معنا عندما خذلنا الجميع، وأن نأخذ بالثأر، وأن نجعل من دماء السيد حســـن نصر الله الطاهرة طوفاناً جارفـــاً يجرف الغدة السرطانية «إسرائيل» وكلّ الأنظمـــة العميلة في المنطقة بإذن الله تعالى، والله خير الناصرين.

الله أكبر،
الموت لأمريكا،
الموت لإسرائيل،
اللعنة على اليهود،
النصر للإسلام.

أمينُ حزب الله يلحقُ بركاب الشهداء

أم المختار مهدي

قال تعـــالى: (مِنَ الْـــمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَـــا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْـــهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَـــهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُـــوا تَبْدِيلًا)، اليوم الأُمَّـــة العربية والإســـلامية تنعي أحد قـــادة الجهاد والمقاومة شـــهيدًا على طريق القدس، بعد جهـــادٍ قضى فيه مـــن عمره أكثر من ثلاثين عاماً، الســـيد حســـن نصر الله، بعدما بنـــى كادرًا صارع الكيان الإسرائيلي وأثخن فيه الجراح.

قاد أحد أطراف دول محور المقاومة، كما كان لـــه دور بارز وكبير في الوحدة الإسلامية والتلاحم في ســـبيل الله وفي مواجهة الصهاينة ومـــن أجل تحرير المقدسات الإسلامية.

لا يخفى على أحـــد مواقفه المشرفة وبصماته العظيمـــة الخالدة في تاريخ المقاومة الإســـلامية وجهـــاده المقدس والعظيم منذ شبابه حتى آخر يوم من حياته، بل العـــدوّ يعرفه قبل الصديق، ويعرف من هو رعب الكيان الإسرائيلي والقوة المزلزلة لـــه والكابوس المخيف الذي أرَّق عيشه لأكثر من ثلاثين عاماً.

السيد حسن نصر الله، نال ما تمناه وما يليق بعظيـــم جهاده ومكانته عند الله تعالى، وفاز بالشـــهادة، وسام الله العظيم لأوليائه عزيزًا، كريمًا، مجاهدًا، مستبســـلًا، مضحيًا، لـــم يخف في الله لومة لائم، ولا جيـــش العدوّ وإمْكَاناته الضخمة، بل كان يكرّر كلامه في الثبات على موقفه مقتديًا بجده الحسين عليه الســـلام، صدع بالحق في زمن السكوت، وجاهـــد في زمـــن الاستســـلام، وبنى مقاومة عظيمة قوية في زمن اليأس من المقاومة، وبعـــد هذه الأعمال العظيمة، التي عـــزَّت عـــلى دول وأنظمة وملوك ورؤســـاء وأمراء، فـــرأى العدوّ أنه من صالحه قتله فقام بجريمة اغتياله؛ ظنًّا منه بتخلصه من أحد الشخصيات الأشد عداوة له، ولكن هيهات هيهات لهم ذلك، بل هو شهيد حي فينا بأخلاقه ومبادئه وقيمه وجهـــاده وإيمانه وثباته، نحن أُمَّـــة تعشق الشهادة وقادتنا في مقدمتنا يسطرون لنا دروسًا في الصدق والوفاء بالعهد، إن سقط منا شهيد أكمل دربه ألف مجاهد، لا تتوقـــف ولا تنهزم، ولا تُحبط كيفما كانت تضحياتها، والعدوّ بجريمته هذه فتـــح عليه أبواب جهنم الدنيا، ســـيذوق وبال أمره، وستكون عاقبة أمره خسرًا في الدنيا وفي الآخرة.

المصاب جلـــل والفاجعـــة عظيمة، نعم، ولكنَّ حزننـــا لن يقف حجر عثرة في طريق جهادنا لا، بـــل نزداد صمودًا وثباتًـــا وتصبرًا، فنحن أحفـــاد الإمام الحســـين -عليه السلام- ومن مدرسته تخرجنـــا، لا نهاب القتل، ولا نجزع من التضحيات، بل نصبر ونثبت مستمدين العون من الله تعالى.

الســـيد نصر الله، قد شرفه الله بما هـــو شرف لكل الأولياء: (الشـــهادة في ســـبيل الله) ونحن على دربه ماضون، ولمنهجه مكملون، بنياننا لن يتزلزل ولن يهتز، وصمودنا لن يضعف، وقوتنا لن تلين، بل سنستمر رجالًا ونساءً صغارًا وكبارًا في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس حتى يحقّق الله على أيدينا وعد الآخرة ويتحرّر المســـجد الأقصى ويزول كيان الشر والإجـــرام، الرحمة والخلود لقائد الشهداء، والذل والخزي والهزيمة لكيان الشر الإسرائيلي.

استشهاد السيد حسن نصر الله: رمز المقاومة في مواجهة الظلم

براق المنبهي

في خبرٍ عاجل هزّ أرجاء الوطن العربي، أعلنت وسائل الإعلام عن استشهاد السيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، الذي يُعتبر أحد أبرز القادة في محور المقاومة ضد الاحتلال والظلم، وقد وقع الحادث المأساوي في ظل تصاعد التوترات في المنطقة، حَيثُ كان السيد نصر الله يحضر اجتماعاً لمناقشة الاستراتيجيات المستقبلية للمقاومة.

حظي السيد نصر الله بشعبيّة واسعة في الأوساط اللبنانية والعربية، ويرجع ذلك إلى أُسلُوبه القوي والمُلهم في خطاباته، حَيثُ اعتاد على التأكيد على أهميّة الوحدة العربية لمواجهة القوى الاستعمارية والطغيان، وقد ارتبط اسمه بالصمود والمقاومة ضد العدوان الإسرائيلي والاحتلال، فقد قاد حزب الله خلال فترات حرجة في تاريخ لبنان، مشدّدًا على أهميّة التضحية والإصرار لتحقيق مصالح الشعب اللبناني والعربي بأسره.

يُعتبر نصر الله شخصية ذات كاريزما قوية، وقد حظي بقدرة فريدة على تحفيز الجماهير ودفعهم للجاهد ضد الكيان؛ مِن أجلِ تحقيق قضاياهم.

تؤكّد عبارة «المقاومة إيمان، المقاومة قضية وقضية لن تموت» على جوهر فكر السيد نصر الله، استخدم دعوته للمقاومة كوسيلة لبث الأمل في نفوس الناس، مشدّدًا على أهميّة استمرار الحرب ضد الظلم؛ فقد قاد الرؤية التي تفيد بأن المقاومة ليست مُجَرّد وسيلة عسكرية، بل هي مشروع اجتماعي وثقافي يتجاوز حدود الجغرافيا والسياسة.

رحيل السيد نصر الله لن يكون نهاية للمقاومة، بل هو نقطة انطلاق جديدة، التاريخ والأحداث أثبتا أن المقاومة، عندما يستشهد القائد، يأتي من هو أشد قوة وعزيمة وصلابة من القائد السابق.

إن استشهاد قائدنا العزيز هو شهادة على اهتمامنا العميق بقضايانا؛ لأَنَّ الشهادة ليست عيبًا ولا هزيمة، بل هي فخر واعتزاز بالفعل، يوجد مليون حسن نصر الله، جاهزون لمواصلة المشوار وبوتيرة أقوى وأشد.

تجدر الإشارة إلى أنه في مدن وقرى لبنان، توافد الناس إلى الشوارع تعبيرًا عن حزنهم وغضبهم في آن واحد، كما قد أُقيمت العديد من التجمعات الشعبيّة في مختلف أنحاء الوطن العربي، حَيثُ أشعل المتظاهرون الشموع ورفعوا صور السيد نصر الله تعبيرًا عن ولائهم وتضامنهم مع القضية.

عبر التاريخ، شهدت المقاومة العديد من التحديات والانتصارات؛ فالنجاحات التي حقّقتها المقاومة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال، ومواجهة وضربات حزب الله على المحتلّ وخُصُوصاً في زمن طوفان الأقصى، لم تكن لتحصل دون وجود قيادة ثابتة وقوية مثل السيد حسن.

إن الشهادة تمثل مشروعًا وحياة وشرفاً للجميع؛ إذ تعكس الإرادَة الحرة للمقاومة في حزب الله والمحور وتطلعات الأمم نحو الكرامة والسيادة.

في ظلال هذا الحزن الكبير، يجب أن نتأمل في إصلاح عزيمتنا؛ فالله يقود المعركة بيده، والنصر محتوم لا محالة، مع التوكل على الله، يتعين علينا أن نستعد لتلبية نداء الواجب، وأن نكون على أتم الاستعداد لمواجهة الظلم الذي لحق بالأمة.

إن التحديات المقبلة تقتضي تعاضد شعوب المنطقة، لمواجهة المخطّطات التي تسعى إلى تقسيم المجتمعات والنيل من الأرواح، سوف يتطلب الأمر التحضير الدائم واستنهاض الهمم، والشهادة تولد قادة آخرين وتلهم الجيل الجديد من المقاومين.

نعي أن هناك مخاطرَ كبيرة تحيط بواقعنا، إلا أن المقاومة ضربٌ من الإيمان فرضته الظروف؛ إذ إن النصر لن يتحقّق إلا برؤية مُشتركة وتضحية لجانب القضية الفلسطينية.

ختامًا:

في هذه اللحظات العصيبة، دعونا نتذكر أن المقاومة ليست مُجَرّد تنظيم، بل هي روح تعيش في قلوب البشر، وهي تعبير عن صمود الأُمَّة أمام التحديات، سنقف جميعاً لمواجهة الظلم، وسنستمر في المسير على درب القادة الشهداء، ونسعى لتحقيق النصر المؤزر الذي وعدنا الله به.

إننا نعيش في معركة بين الحق والباطل، حَيثُ يتوجب على كُلّ فرد منا أن يثبت ولاءه لقضايا الحق والعدالة وقضية الأُمَّة فلسطين ويكون منارةً للأمل للآخرين.

وترجَّل سيِّدُ المقاومة

مرتضى الجرموزي

وترجل القائد مرتحلاً إلى الله شهيداً على طريق القدس، صانع ومجدد تاريخ الجهاد والمقاومة وهو ذلك المجاهد الذي قاد دفة حزب الله لعقود من الحرية العزة والكرامة.

خاض الحروب وأقوى المعارك ضد قوى الاحتلال والاستكبار الصهيوني الأمريكي في سبيل الله دفاعاً عن لبنان وفلسطين والأمّة، كان يخوض النزال ضد الصهاينة من خطوط التماس، قدّم فيها عظيم التضحيات صبراً وجهاداً في سبيل إعزاز الأُمَّة ورفعتها أمام الصلف الصهيوني الاستيطاني.

قاد ملحمة تحرير الأراضي اللبنانية كاسراً مذلاً للعدو الصهيوني ليخرج الصهاينة من لبنان والعاصمة بيروت منهزمين منكسرين تطاردهم ضربات حزب الله المنكلة والمستعرة حمماً نيرانية تفلح الكيان المحتلّ والمؤقت.

قاد كذلك معركة النصر والتحرير انتصار تموز 2006 ضارباً بالعدوّ الصهيوني وقوته العسكرية بالتراب يجرون خلفهم أذيال الخزي والعار.

وترجل القائد من على جواده، تاركاً للأُمَّة إرثًا كَبيراً من الوفاء والالتزام بقيم الدين وأخلاق الفضيلة العربية والإسلامية.

تاركاً لرجال صدقوا ما عاهدوا الله قضيةَ غزةَ وفلسطينَ ونصرة المستضعَفين في القطاع المحاصر والأمّة المكلومة.

وهو الذي ما فضَّل القعود ولم يكتفِ بإصدار بيانات التنديد للجرائم الصهيونية بحق أبناء غزة، بل أعلنها صادقاً في قوله وفعله ومنذُ اليوم التالي لعملية طوفان الأقصى 7 أُكتوبر 2023 أنه سيكون سنداً وظهراً لشعب ومقاومة غزة ومهما كلّفه الأمر، لن يترك الصهاينةَ للانفراد بغزة؛ فكان قد وثب بمعية رجاله ومجاهديه في حزب الله بثكناتهم ومواقع رباطهم منكلين بالعدوّ الصهيوني مستهدفاً وقاصماً له في جبهات الشمال الفلسطيني المحتلّ.

ملتزماً بالانتصار لغزة لو كلفه ذلك روحه وحياته وقدم فيها تضحيات جسيمة، وزف مئات من الشهداء على طريق القدس، رافضاً التنازل عن شروط وقف الحرب المتعلقة بوقف العدوان الصهيوني على غزة والانسحاب الكلي من القطاع.

وبعد عام كامل ها هو اليوم وبكل جهاد وعزة ورفعة وبعد أن قدم عدد كبير من القادة في الصف الأول للحزب شهداء على طريق القدس ها هو اليوم يترجل من على جواده، مرتحلاً إلى الله شهيداً في سبيل الله، نصرة للدين ونصرة وتضامناً مع المستضعفين وإسناداً للمجاهدين في غزة ومحور الجهاد والمقاومة.

ارتحل شهيداً إلى ملكوت ملك السماوات والأرض، خاتماً حقبة حياته وعطائه الجهادي والتضحية والجهاد والاستبسال في سبيل الله بأعظم الأوسمة، وما يلقاها إلّا الذين صبروا وما يقلها إلّا ذو حظ عظيم.

لتودع الأُمَّة ومحور الجهاد والمقاومة قائداً مجاهداً صابراً محتسباً بمنزلة سيد العصر الشهيد القائد السيد نصر الله، شهيداً إلى جنة عرضها السماوات والأرض ورضوان من الله أكبر ليفوز بالحسنيين (النصر والشهادة).

واستشهد سيد الجهاد والمقاومة مجاهداً بطلاً مقبلاً غير مدبر، لا يخاف في الله لومة لائم.

على طريق القدس غادرنا قائداً هاشميًّا شجاعاً؛ دفاعاً عن الدين والقيم والعروبة والمستضعفين في غزة وفلسطين وكلّ الأُمَّة.

ألف سلام ربي على سيد الشهداء السيد حسن نصرالله.

أمة تقدم خيرة أبنائها وخيرة رجالها وخيرة قادتها شهداء في سبيل الله فهي أُمَّة جديرة بأن تحظى بنصر الله، مهما كانت التضحيات ففي سبيل الله، نحن قادة وأفراد وشعوب ومجاهدين مشروع شهادة على طريق القدس، وإسناداً لجبهة غزة وفي سبيل الله.

قدم حزب الله عشرات من القادة الشهداء ومئات من الشهداء العظماء، بل إنه قدم قائده الأكبر سيد المقاومة السيد حسن نصر الله شهيداً على طريق القدس، ليلتحق بإخوانه ورفاقه المجاهدين في لبنان وغزة وفلسطين واليمن والعراق.

ألف مليون سلام الله وتحياته لسيد المقاومة، شهيد الأُمَّة العربية والإسلامية، السيد نصر الله، وهي لمن سبقه على هذا الدرب مجاهدين شهداء في سبيل الله، على طريق القدس وفي سبيل إعزاز الأُمَّة ورفعتها، إنه لجهاد نصر أَو استشهاد.

الشهادةُ كوسام وزيادة قوة المقاومة

صالح القحم

يشكل استشهاد السيد حسن نصر الله، خسارة كبيرة للأُمَّة، فقد كان رمزًا للمقاومة والتحرّر، لقد قاد حركات التحرّر بشجاعة وإقدام، مرتكزًا حول القضية الفلسطينية والأمّة العربية، أثبتت قيادته الحكيمة أنها قادرة على مواجهة التحديات الكبيرة، مقدمةً دروسًا في التضحية والمثابرة، لقد حظي باحترام واسع من قبل مؤيديه ومنظمات التحرّر، وترك بصمة لا تُمحى في التاريخ المعاصر.

تعتبر القيادة الفعالة عنصرًا حاسمًا في نجاح حركات التحرّر؛ فالقائد يلهم الجماهير ويجمعها حول هدف مشترك، مما يخلق طاقة دافعة للتغيير.

لقد كان السيد نصر الله مثالًا على هذه القيادة، حَيثُ تمكّن من توحيد الصوت المقاوم ضد التحديات الخارجية، بأُسلُوبه الفريد من نوعه، استطاع أن يجعل من المقاومة قضية عالمية، تتجاوز حدود بلده لتؤثر في شعوب الدول الأُخرى.

لقد كان للسيد نصر الله دور بارز في مقاومة احتلال «إسرائيل»، إذ قاد العديد من العمليات البطولية التي أظهرت قوة المقاومة، من خلال استراتيجيته العسكرية الفذة، تمكّن من تحقيق انتصارات متتالية ضد الاحتلال، مما عزز الثقة في صفوف المجاهدين، لقد أظهر بشكل مُستمرّ أن العزيمة والإرادَة القوية يمكن أن تتفوق على الآلة العسكرية المتفوقة، برزت هذه التجارب في سياق الصراع العربي الإسرائيلي، حَيثُ كان لقيادته دور محوري في ترسيخ مفاهيم التحرير.

يعتبر النضال؛ مِن أجلِ الشهادة وسامًا لا يُقدّر بثمن في ثقافة المقاومة؛ فالسيد نصر الله لم يكن يتردّد في دعم هذا المبدأ، مُشيراً إلى أن الشهادة تعتبر نصرًا في حَدّ ذاتها، ارتبطت حياته ومسيرته بجهاد نبيل، وأصبح أنموذجًا يُقتدى به في التضحية والإخلاص.

إن استشهاده يؤكّد على أهميّة النضال المُستمرّ، حَيثُ تُعتبر دماؤه المقدسة دافعًا لتعزيز قوة المقاومة ومواصلة الطريق نحو النصر.

توالت ردود الفعل من مختلف أنحاء العالم بعد رحيل السيد نصر الله، مما يعكس التأثير الواسع الذي تركه، عبّرت شخصيات سياسية ومنظمات حقوقية عن تعازيها، مؤكّدة على أهميّة عمله في تعزيز القضايا الإنسانية، لم يكن رحيله مُجَرّد فقد لقائد فقط، بل كان زلزالًا في مربع السياسة العالمية، حَيثُ كانت له مكانة مرموقة في محافل النقاش حول السلام والأمن.

سيسجل التاريخ اسم السيد حسن نصر الله، كأحد أعظم قادة حركات التحرّر في العصور الحديثة، لقد حقّق إرثًا عظيمًا من خلال جهوده المخلصة لتحرير أرضه ودعم القضايا العادلة، ستبقى دماؤه المقدسة عاملاً مؤثراً في مسار المقاومة، وملهمًا للأجيال القادمة، إن تأثيره سيتجاوز حدود الزمن، مُبرزًا عمق الأثر الذي أحدثه في قلوب الجماهير.

إنا لله وإنا إليه راجعون، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

لن يخيبَ ظنُّك في أنصار اللّه

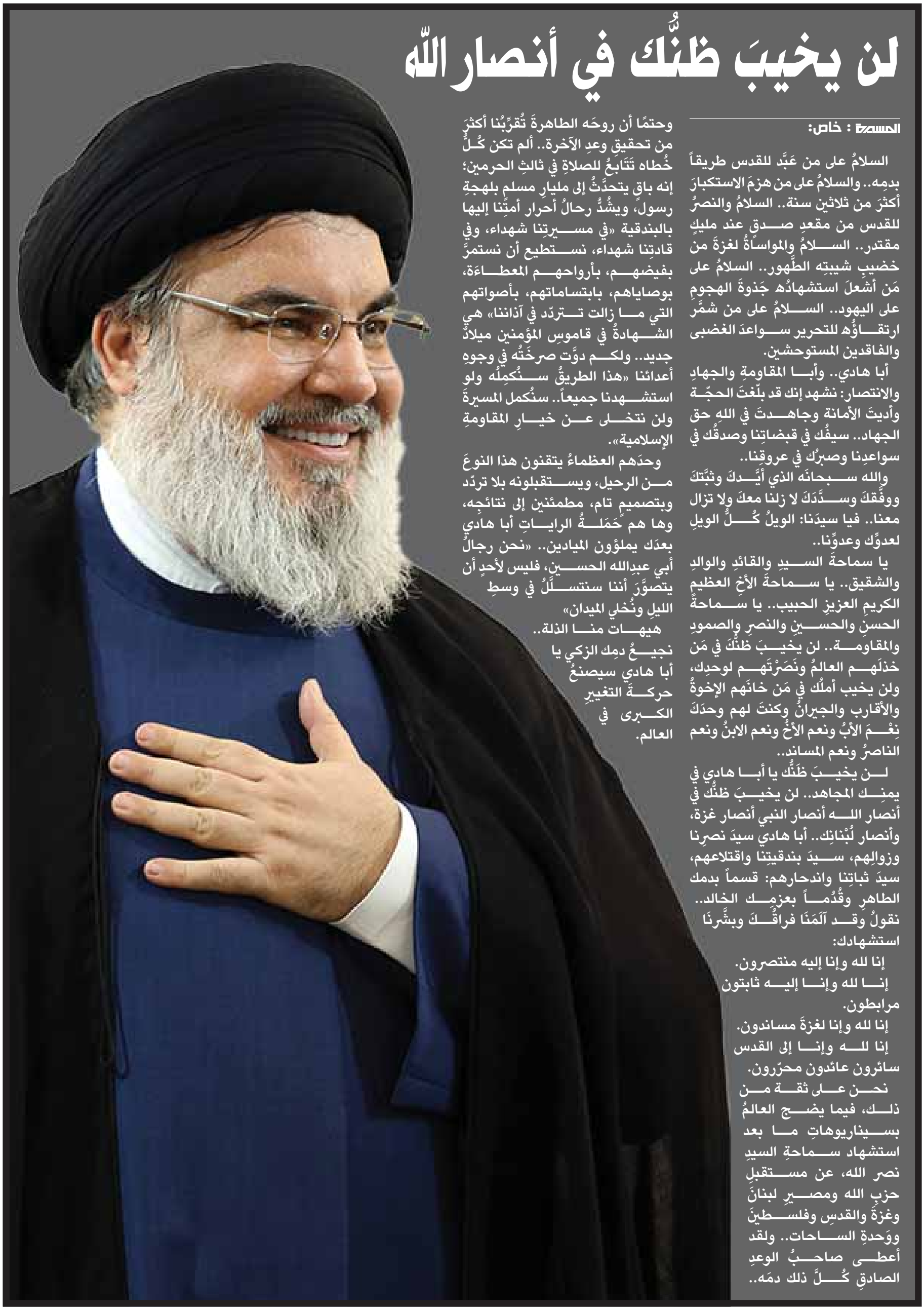

المسيرة : خاص:

السلامُ على من عَبَّد للقدس طريقاً بدمِه.. والسلامُ على من هزمَ الاستكبارَ أكثرَ من ثلاثين سنة.. السلامُ والنصرُ للقدس من مقعدِ صدقٍ عند مليكٍ مقتدر.. السلامُ والمواساةُ لغزةَ من خضيبِ شيبتِه الطَّهور.. السلامُ على مَن أشعلَ استشهادُه جَذوةَ الهجومِ على اليهود.. السلامُ على من شمَّر ارتقاؤُه للتحرير سواعدَ الغضبى والفاقدين المستوحشين.

أبا هادي.. وأبا المقاومةِ والجهادِ والانتصار: نشهد إنك قد بلّغتَ الحجّة وأديتَ الأمانة وجاهدتَ في اللهِ حق الجهاد.. سيفُك في قبضاتِنا وصدقُك في سواعدِنا وصبرُك في عروقِنا..

والله سبحانَه الذي أيَّدكَ وثبَّتكَ ووفَّقكَ وسدَّدَكَ لا زلنا معكَ ولا تزال معنا.. فيا سيدَنا: الويلُ كُلُّ الويلِ لعدوِّك وعدوِّنا..

يا سماحةَ السيدِ والقائدِ والوالدِ والشقيق.. يا سماحةَ الأخِ العظيمِ الكريمِ العزيزِ الحبيب.. يا سماحةَ الحسنِ والحسينِ والنصرِ والصمودِ والمقاومة.. لن يخيبَ ظنُّكَ في مَن خذلَهم العالمُ ونَصَرْتَهم لوحدِك، ولن يخيب أملُك في مَن خانَهم الإخوةُ والأقارب والجيرانُ وكنتَ لهم وحدَكَ نِعْمَ الأبُ ونعم الأخُ ونعم الابنُ ونعم الناصرُ ونعم المساند..

لن يخيبَ ظَنُّك يا أبا هادي في يمنِك المجاهد.. لن يخيبَ ظنُّك في أنصار الله أنصار النبي أنصار غزة، وأنصار لُبْنانِك.. أبا هادي سيدَ نصرِنا وزوالِهم، سيدَ بندقيتِنا واقتلاعهم، سيدَ ثباتِنا واندحارهم: قسماً بدمك الطاهرِ وقُدُماً بعزمِك الخالد.. نقولُ وقد آلَمَنَا فراقُكَ وبشَّرنَا استشهادك:

إنا لله وإنا إليه منتصرون.

إنا لله وإنا إليه ثابتون مرابطون.

إنا لله وإنا لغزةَ مساندون.

إنا لله وإنا إلى القدس سائرون عائدون محرّرون.

نحن على ثقة من ذلك، فيما يضج العالمُ بسيناريوهاتِ ما بعد استشهاد سماحةِ السيدِ نصر الله، عن مستقبلِ حزبِ الله ومصيرِ لبنانَ وغزةَ والقدسِ وفلسطينَ ووَحدةِ الساحات.. ولقد أعطى صاحبُ الوعدِ الصادقِ كُلَّ ذلك دمَه..

وحتمًا أن روحَه الطاهرةَ تُقرِّبُنا أكثرَ من تحقيقِ وعدِ الآخرة.. ألم تكن كُلُّ خُطاه تَتَابعُ للصلاةِ في ثالثِ الحرمين؛ إنه باقٍ يتحدَّثُ إلى مليارِ مسلم بلهجةِ رسولٍ، ويشُدُّ رحالُ أحرار أمتِنا إليها بالبندقية «في مسيرتِنا شهداء، وفي قادتِنا شهداء، نستطيع أن نستمرَّ بفيضهم، بأرواحهم المعطاءَة، بوصاياهم، بابتساماتهم، بأصواتهم التي ما زالت تتردّد في آذاننا» هي الشهادةُ في قاموسِ المؤمنين ميلادٌ جديد.. ولكم دوَّت صرخَتُه في وجوهِ أعدائنا «هذا الطريقُ سنُكمِلُه ولو استشهدنا جميعاً.. سنُكمل المسيرةَ ولن نتخلى عن خيارِ المقاومةِ الإسلامية».

وحدَهم العظماءُ يتقنون هذا النوعَ من الرحيل، ويستقبلونه بلا تردّد وبتصميمٍ تام، مطمئنين إلى نتائجِه، وها هم حَمَلةُ الراياتِ أبا هادي بعدَك يملؤون الميادين.. «نحن رجالُ أبي عبدِالله الحسين، فليس لأحدٍ أن يتصوَّرَ أننا سنتسلَّلُ في وسطِ الليلِ ونُخلي الميدان»

هيهات منا الذلة..

نجيعُ دمِك الزكي يا أبا هادي سيصنعُ حركةَ التغييرِ الكبرى في العالم.

سيبقى القائد الشهيد نهجاً وضّاءً وهادياً لكل السائرين على طريق القدس

حدادٌ عامٌّ وتنديدٌ بالجريمة.. ردودُ فعل غاضبة على اغتيال سماحة السيد نصر اللّه

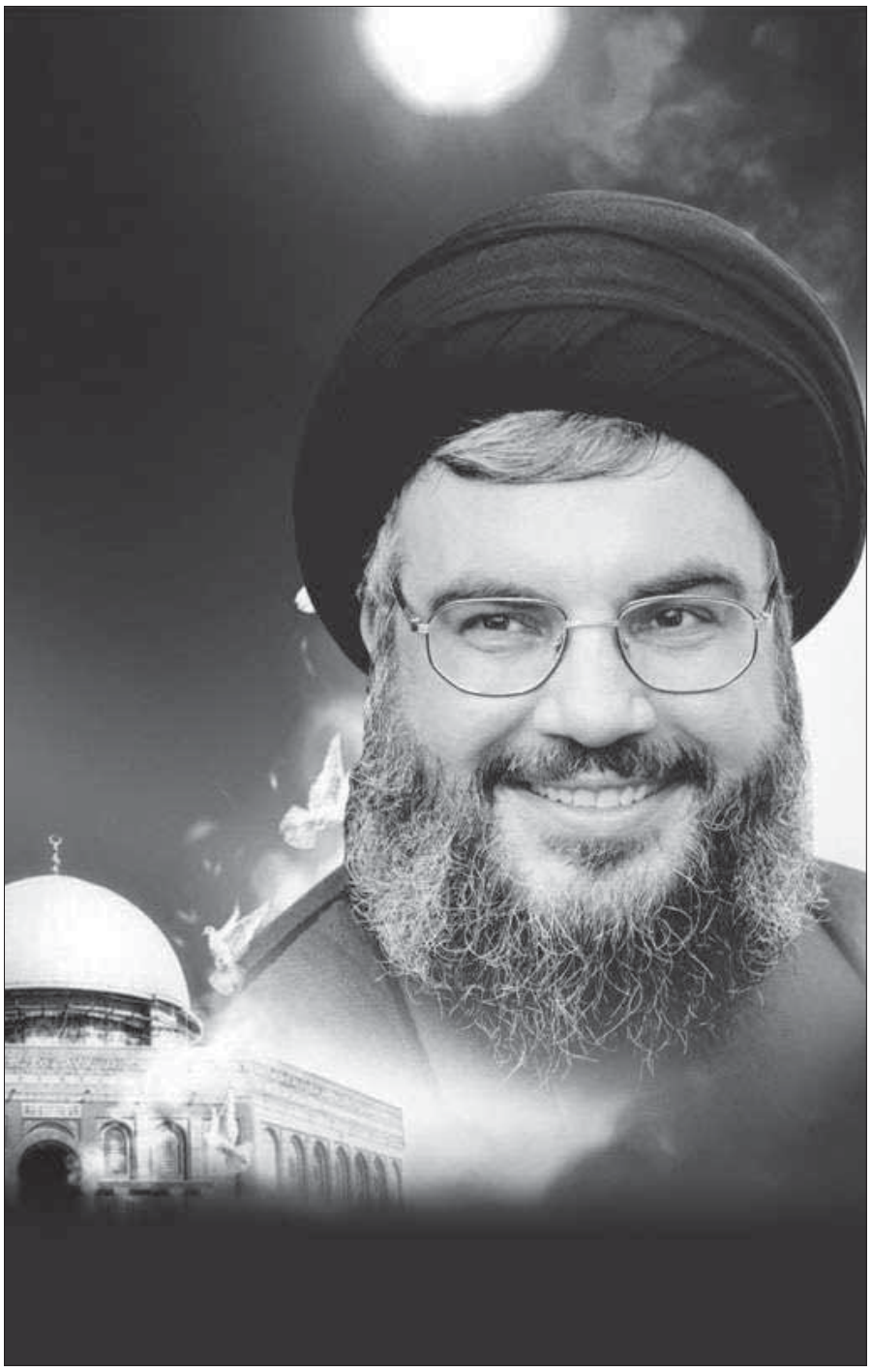

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواليت ردودُ الفعل المنددة والمتضامنة مع شعب لبنان ومقاومته بعد اغتيال الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله، الجمعة، في غارةٍ صهيونية غادرة على ضاحية بيروت الجنوبية.

وبدأت، السبت، ردودُ الفعل في التواتر، وجاءت بالخصوص من لبنان وفلسطين ومقاومتها ومن اليمن وسوريا والعراق، حَيثُ أعلن الحداد في هذه البلدان ثلاثة أيَّام على استشهاد السيد نصر الله، كما توالت الردود أيْضاً من إيران وروسيا.

في التفاصيل؛ أكّد قائد الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران، سماحة السيد علي الخامنئي، أنّ مسيرةَ ومدرسة سيد المقاومة، الأمين العام لحزب الله، الشهيد السيد حسن نصر الله، ستستمران.

وأعلن السيد الخامنئي، في بيانٍ، أنّ الأَسَاس الذي أرساه في لبنان، ووجّه من خلاله سَائر مراكز المقاومة، لن يزولَ بغيابه بل سيزدادُ قوّةً وصلابةً، مشدّدًا على أنّ ضربات المقاومة على الهيكل المستنزف للكيان الصهيوني ستصبح أكثر قسوة.

وشدّد على أنّ بركاتِ جهاد الشهيد السيد نصر الله الممتدة لعقود لن تضيع، وأن دماءَه لن تذهبَ هدراً كما لم تذهب دماء الأمين العام الأول الشهيد السيد عباس الموسوي، ومعلناً الحداد 5 أيَّام في إيران بمناسبة ارتقاء السيد حسن نصر الله شهيداً.

فصائلُ المقاومة الفلسطينية: هذه الدماء الطاهرة ستعبّد بنورها طريقَ شعبنا ومقاومتنا

في الإطار؛ نعت حركة المقاومة الإسلامية حماس «إلى شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية وأحرار العالم استشهاد سماحة السيّد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، الذي ارتقى شهيداً مع ثلة من إخوانه القادة، في معركة طوفان الأقصى وعلى طريق القدس، وإسناد شعبنا الفلسطيني ومقاومته الباسلة في مواجهة العدوّ الصهيوني».

وأكّدت حماس أنَّ «الاحتلال الصهيوني يتحمّل المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة البشعة وتداعياتها الخطيرة على أمن واستقرار المنطقة، كما تتحمَّل الإدارة الأمريكية المسؤولية باستمرار دعمها لهذا الاحتلال سياسيًّا ودبلوماسيًّا وعسكريًّا وأمنيًّا واستخباريًّا، ومواصلة صمتها وتقاعسها عن إدانة وتجريم ووقف هذا الإرهاب الصهيوني المتصاعد ضدّ الشعبين الفلسطيني واللبناني».

وشدّدت «لقد أثبت التَّاريخ أنَّ المقاومة ضدَّ العدوّ الصهيوني، بكافة فصائلها وأماكن وجودها، كلَّما يمضي قادتها شهداء، سيخلفهم على ذات الدَّرب جيلٌ من القادة أكثر بأساً، وأشدَّ قوَّة وإصراراً على مواصلة المواجهة مع هذا العدوّ الصهيوني حتى دحره وزواله عن أرضنا ومنطقتنا».

من جهتها، قالت كتائبُ الشهيد عز الدين القسام: إننا «اليوم نودع قائداً مجاهداً تصدر قائمة المطلوبين للكيان الصهيوني وانتقل حزب الله خلال فترة قيادته نقلةً نوعيةً وأصبح أكثر قوةً وبأساً، كما شكّلت قيادته للحزب رافعةً مهمةً للعلاقة مع المقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها كتائب القسام، لم يتوانَ خلالها عن تقديم كُلّ ما يلزم مقاومتنا من دعم وإسناد واحتضان وخبرات».

وبكل فخرٍ واعتزاز، وبتسليم تامٍّ بقضاءِ الله تعالى، وبثقة كاملة بوعد الله بنصر عبادِه المؤمنين، نعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إلى شعبنا الفلسطيني العزيز، وإلى الأُمَّة العربية والإسلامية، استشهاد الأمين العام لحزب الله، سماحة السيد حسن نصر الله، إثر غارة صهيونية حاقدة.

وقالت الحركة: «وإننا، إذ نشعر بألم الفراق ومرارته، وبفداحة فقدان هامة عربية وإسلامية مقاومة، اختطت طريق النصر للأُمَّة، فَإنَّنا في الوقت ذاته نشعر بالفخر بإرثه المبارك بعشرات الآلاف من المجاهدين والكوادر والقادة الذين تربوا على نهج سماحته، على طريق الشهادة وفلسطين».

سرايا القدس في رسالةٍ لحزب الله قالت: «من قلب فلسطين ومن ميادين القتال والمواجهات، نؤكّد أن العدوّ قد ارتكب حماقة لم يحسب تبعاتها، ونحن على ثقة بكم وسنرى بأسكم وجهادكم نافذاً بحول الله، وسنبقى الأوفياء للقدس وفلسطين ولدماء أبناء شعبنا الفلسطيني المجاهد ولكل الشهداء العظام السائرين على طريق القدس».

من جانبها، نعت قيادة لجان المقاومة في فلسطين وذراعها العسكري ألوية الناصر صلاح الدين، الشهيد القائد الكبير درة المقاومة وتاجها ونبراسها سماحة السيد حسن نصر الله.

وأكّدت «سيبقى القائد الشهيد نهجاً وضاءاً وهادياً لكل السائرين على طريق القدس، طريق عزة الأُمَّة وكرامتها وسيبقى فكره وخطه الثوري المقاوم منارة لنا ولكل أبناء الأُمَّة الاوفياء حتى الانتصار الحتمي وتحقيق الوعد الإلهي بزوال الكيان الصهيوني».

بدورها؛ نعت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين «قائد المقاومة وسيد الشهداء وملهم جيل بأكمله، السيد «أبو هادي»، وثلة من القادة المقاومين الأبطال الذين استشهدوا في جريمة اغتيال صهيونية جبانة في الضاحية الجنوبية ببيروت، بتنسيق وتخطيط مع العدوّ الأمريكي المجرم.

من جهتها، نعت حركة المجاهدين الفلسطينية بمزيد من آيات الجهاد والمقاومة وبمزيد من الفخر والاعتزاز الشهيد القائد الإسلامي المجاهد الكبير سماحة السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله اللبناني.

بدورها؛ زفت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى الجناح العسكري للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين سيد المقاومة وشهدائها القائد الكبير والأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصر الله.

مواقفُ عراقية معزية: من أبطال ميادين الجهاد والتاريخ سيخلد ذكراه

وجّه رئيسُ مجلس الوزراء العراقي «محمد شياع السوداني» بإعلان الحداد العام في جميع أنحاء العراق لثلاثة أيَّام؛ تأبيناً لاستشهاد الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله في العدوان الصهيوني الآثم.

وقدَّمَ مكتبُ المرجع الأعلى السيد علي السيستاني، السبت، التعازي باستشهاد الأمين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله وأكّد أن الشهيد الكبير كان انموذجاً قياديًّا قلّ نظيره في العقود الأخيرة.

بدوره، عزّى المرجع الديني الشيخ «بشير النجفي»، وقال: «نبارك لابن الزهراء (عليها السلام) نيله الشهادة التي كان يتمناها، والتي جاءت على يد فراعنة العصر أولاد قتلة الأنبياء؛ ليلتحق بأجداده الأطهار والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أُولئك رفيقاً».

من جهته، نعى رئيس تيار الحكمة السيد عمار الحكيم، وقال: «بقلوب يعتصرها الألم، وبمزيد من الرضا والتسليم لقضاء الله وقدره، ننعى إلى العالم الإسلامي، ننعى سليل الحسب الطاهر، الذي لبى نداء ربه، مضمخاً بنجيع الشهادة، سائراً في درب أجداده الميامين من أنبياء وأئمة وأولياء صالحين، ليلتحق بركب النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً».

كما نعى ديوان الوقف السني العراقي، والمجلس الأعلى مؤكّدان على أن «العراق وشعبه سيبقى داعما ومناصرا ومساندا للبنان وشعبه، رمز الإرادَة الحرة والشجاعة لهذه الأُمَّة التي تمثلت بهذا الشهيد الخالد".

من جهته؛ أكّد الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق الشيخ «قيس الخزعلي»: إن الأمين العام للمقاومة الإسلامية حزب الله في لبنان السيد الشهيد حسن نصر الله ألحق بالصهاينة مر الهزائم وصنع الانتصارات، وقال: إننا «نجدد العهد لروحه الطاهرة ولأرواح جميع الشهداء الأبرار، بالمضي على نهجه والثبات على سبيله، والاستمرار بمقاومة الأعداء المحتلّين حتى تحقيق كامل الأهداف».

بدوره؛ قال رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفيّاض معزياً باستشهاد السيد حسن نصر الله: «كان شهيدنا العظيم منارا وفخاراً وملاذاً لكل المقاومين البواسل والأحرار»، مُضيفاً، «لم تخلُ منه ساحة ولم تفتقده منازلة ولم يتنازل عن مبدأ ولم يساوم على قضية فلسطين الأبية، أيها الشهيد العظيم كنت كابوساً مريعاً للصهاينة الغادرين في حياتك وستظل كابوسهم بعد ارتقائك وشهادتك»، مؤكّداً أنّ «المقاومين الذين علمتهم لن يتوانوا ولن يثّاقلوا عن إكمال الطريق ولن يرجعوا أبداً حتى تحقيق النصر والصلاة في القدس عاجلاً».

ومن جانبه، قال السيد مقتدى الصدر: «وداعاً يا رفيق المقاومة والممانعة. ونسأل الله تعالى أن يلتقي جميع المقاومين عند رسول الله ووصيه الإمام علي وحفيده الإمام الحسين صلوات الله عليهم. وأعلن السيد مقتدى الصدر الحداد في العراق لـ 3 أيام».

وتوالت التعازي من «حزب الدعوة والإطار التنسيقي، وكتلة دولة القانون النيابية، وتحالف قوى الدولة، ومن مجلس النواب العراقي الذي نظم وقفة تضامنية مع لبنان ضد العدوان الصهيوني».

مواقف لبنانية معزية: نمضي قُدُماً على نهجه وبتصعيد المقاومة

في الإطار؛ توالت المواقف من الأحزاب وشخصيات اللبنانية المنددة بالجريمة النكراء التي ارتكبها العدوّ الصهيوني باغتيال سماحة الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصر الله.

ونعى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري السيد حسن نصر الله، وقال: «يا ابن موسى الصدر والمدرسة حسينية كربلائية مقاومة، يا أخي أيها المجاهد القائد القائم السيد الشهيد ولأول مرة تُخلف وعداً وتغادر من دون موعد»، وَأَضَافَ، «أكتب إليك في وداعك وتتوه الكلمات وأنا الذي كسرني الرحيل بشهادتك وأخذني أنين الروح في رثائك... أهكذا تتحقّق الأمنية؟ يا من كانت أقصى أمنياته أن يحقّق هذا الشرف شهيدًا».

وكتب الرئيس «العماد ميشال عون»: «باستشهاد سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، يفقدُ لبنان قائداً مميزاً وصادقاً، قاد المقاومة الوطنية على دروب النصر والتحرير؛ فكان أميناً لوعده، وفياً لشعبه الذي بادله حباً وثقة والتزاماً».

ومن جهته، قال الرئيس العماد «اميل لحود»: «يؤلمنا أن نتوجّهَ بهذه السطور لننعَى الأمين العام لحزب الله الشهيد السيّد حسن نصر الله، وهو شخصيّة استثنائيّة لطالما اعتبر الشعب اللبناني كلّه عائلته الكبيرة»، وَأَضَافَ، «كان السيّد الحبيب عصاميًّا مترفّعاً عن الماديّات والسلطة، ومقتنعاً بقضيّته حتى قدّم أغلى ما عنده، أي نجله؛ دفاعاً عن هذه القضيّة وعن أرض الوطن».

بدوره؛ أعلن الرئيس «سعد الحريري» في بيان أن «اغتيال السيد حسن نصر الله أدخل لبنان والمنطقة في مرحلة عنف جديدة. إنه عمل جبان مدان جملة وتفصيلًا من قبلنا، نحن الذين دفعنا غاليًا من أحبتنا حين صار الاغتيال بديلًا للسياسة».

وكتب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السابق «وليد جنبلاط»: «انضم السيد حسن نصر الله ورفاقه إلى قافلة الشهداء الطويلة على طريق فلسطين، أتقدم بالتعزية من حزب الله وجمهوره كما أحيي أرواح المدنيين الأبرياء».

بدوره كتب رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان»: «رحل الحبيب والأخ، رمز المقاومة والمقاومين في العصر الحديث، رحل تاركاً خلفه مدرسة من العزّ والكرامة والمقاومة، ليس الوقت للحزن الآن ولا للبكاء، الوقت للنهوض ولإكمال المسيرة والصمود».

من جانبه نعى رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل» في كلمة مباشرة له السيّد حسن نصر الله، واصفاً إياه بالمقاوم والشريف و»جبل الصبر».

كما توالت بيانات النعي من مختلف المكونات والأحزاب والتكتلات السياسية والدينية معزية ومؤكّدة المضي على خطى الشهيد رضوان الله عليه.

إلى ذلك، قال مفتي سلطنة عمان الشيخ «أحمد الخليلي»: لقد «ساءنا كَثيراً نعيُ الأمين العام لحزب الله بعدما كان شجى في حلق المشروع الصهيوني مدةً تزيد على 3 عقود»، لافتاً أن «لنا في هذه الأحداث أملاً كَبيراً ورجاءً واسعاً أن يتحد المسلمون على كلمةٍ سواءٍ وينتهوا عن إثارة ما يفرق بينهم».

بدورها، ندّدت وزارة الخارجية الروسية بقوة باغتيال «إسرائيل» لنصر الله، ودعت «إسرائيل» إلى وقف الأعمال القتالية في لبنان، وقالت الوزارة في بيان: «هذا الفعلُ العنيف ينذرُ بعواقبَ وخيمة أشد وطأة على لبنان والشرق الأوسط بأكمله».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1986)

الأحد
26 ربيع الأول 1446هـ
29 سبتمبر 2024م

إنَّ الاتِّباعَ والاقتداءَ والاهتداءَ والتأسي برسول الله محمد «صلى الله عليه وعلى آله»، بقدر ما هو التزامٌ إيماني، هو طريق النجاة والفلاح، وصلةٌ برحمة الله «تعالى» وتأييده ورعايته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

استشهادُ الأمين العام: «طوفان الأقصى» يتجدَّد والمعركة لن تعيدَ فصولها من جديد

هنادي محمّد

* وعلى طريق القدس، وفي المعركة المركَزية الأُمِّ، تلقّت أمتنا العربية والإسلامية بالأمس نبأ ارتقاء سيّد المقاومة الإسلامية، الأمين العام لحزب الله سماحة الشهيد القائد/ حسن نصر الله، في عملية اغتيال بقصفٍ صاروخي استهدف الضاحية الجنوبية في لبنان.

وقعُ هذا الخبر على مسامع محور الجهاد والمقاومة وجمهورهما كان صعبًا بحجمٍ هامة ومكانة الشهيد القائد في نفوس كُـلّ الأنصار والأحرار والثوار؛ في المقابل فَـإنَّ الأثرَ التي تركهُ هذا الحدثُ كان بمثابة إشعالِ نارٍ مستعرة لن تنطفئَ إلا بهزيمة الكيان الصهيوني المجرم أولًا، ثم بزوالهُ ثانيًا وأخيرًا.

سماحة السيد حسن نصر الله باستشهاده يكون قد نال الحسنيَين، النصرَ الذي حقّقه منذ ثلاثين عاماً وحتى اللحظات الأخيرة من حياته ضد الكيان الصهيوني، والشهادةَ التي ظفر بها وهي مما تمنَّتهُ روحُه الطاهرة وطلبتها بشغفٍ وشوق.

يعتقدُ الإسرائيلي ضمن حساباته الخاطئة أنه باستهدافه قائدًا عظيمًا كبيرًا كالشهيد حسن نصر الله يكونُ بذلك قد حقّق إنجازًا كَبيراً يوفّر له السلامة والاستمرار في طغيانه وإجرامه ضد أبناء غزة وشعب فلسطين المظلوم؛ لكن ما يعرفُه أَيْضاً ويحاول أن ينساه جاهدًا أنّ كُـلَّ محور من محاور الجهاد والمقاومة شارك في معركة «طوفان الأقصى» وهم يدركون كُـلّ النتائج التي سيصلون إليها، من ضمنها الحصارُ والاستهدافُ العسكريّ وارتقاءُ شهداءَ وسقوط جرحى؛ لذا العدوُّ الصهيوني لم يأتِ بجديدٍ مبهرٍ ليس في الحسبان بحيث يحصل تراجُعٌ أو انخفاضٌ في عملية التصعيد العسكري؛ إسنادًا ودعمًا ودفاعًا عن أهالي غزة.

ارتقى سماحتُهُ شهيدًا ونحن على مقرُبةٍ من شهر أُكتوبر الطوفاني وسنويته الأولى، وهذا تشريفٌ لهُ ولمواقفه وميدانه الذي لم تتوقف نيرانُه على مرمى العدوّ الصهيوني، وحينما كان يقولُ للعالم على الدوام: عيونُكم على الميدان وعلى ما ترون؛ ولقد رأينا قوةَ الحق وثباتَه وصلابتَه وشدةَ بطشه على الكفار، في الوقت الذي قعد وتخاذل بل وشارك مع الإسرائيلي العديدُ من الأنظمة المتواطئة ممن تُحسَبُ على الإسلام والمسلمين، ولم تحَرّك ساكنًا طوالَ هذه المدة الطويلة على المظلومين، والقصيرة الهينة على العبيد المرتهنين المطبعين.

وبهذه المناسبة الأليمة، أستطيع القولَ بكل وضوح وثقة إن «طوفان الأقصى» تجدد، والمعركة لن تعيد نفسَها من جديد.. بل سنرى من الفصول ما لم نعهَدْهُ من قبلُ على يد محور المقاومة، وستكون سنويةُ أُكتوبرية تشفي صدورَ قومٍ مؤمنين، بـ ألم..!، والعاقبةُ للمتّقين.

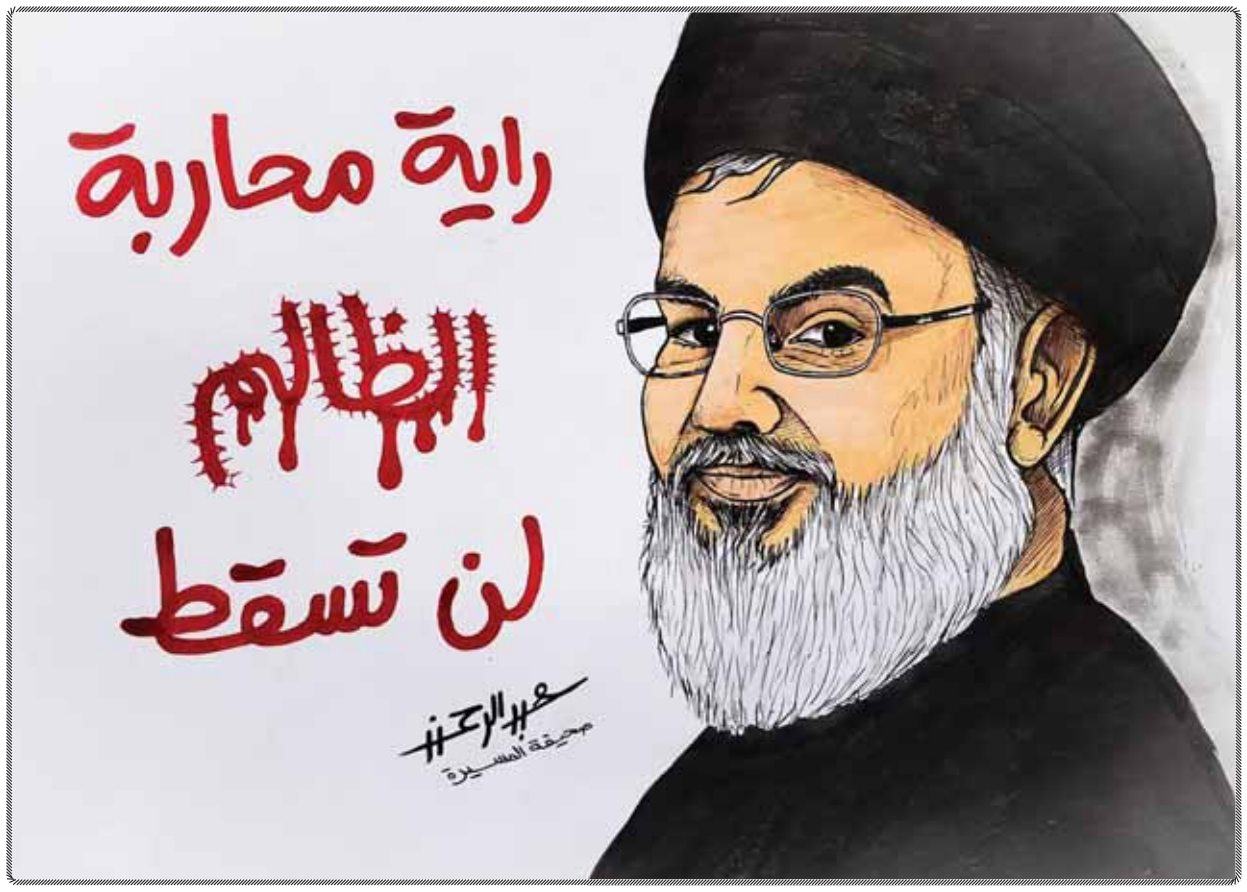

نصرُ اللّه والذين معه

إبراهيم محمد الهمداني

بـوحٌ مـن العطـر فيـه النـور يغتسـلُ
أم شـهقة الـورد بالألـوان تحتفـلُ
أم بهجـة الضـوء...؟ بل من طهـره شربت
حبـاً.. فمنـه جنـان الخلـد تنهمـلُ
أعجوبـة اللـه.. لا يـأسٌ يطـوف بـه
ولا عنـاءٌ ولا بـؤسٌ ولا ملـلُ
عليـه يهمـي (سـلامُ اللـه).. يلثمُـهُ
همسـاً.. فيـشرقُ فيـه الحـبُّ والأمـلُ
يفيـضُ نـصرًا.. ونـصرُ اللـه آيتُـهُ
وفي بطولاتـه الأمجـادُ تكتمـلُ
وفتيـةٍ حولـه، شـعُّوا... تقـرُّ بهـم
عـينُ الوجـودِ - إذَا فاضـوا - وتكتحـلُ
مشـارقُ الشـمسِ تعمَـى في مطالعِهـم
وعـن مغاربهـم كـم يقـصرُ الأزلُ
إن قـال يوماً - أبـو هادي - لهـم... وقفوا.
وإن أشـارَ.. مضَـوا كالشـهب واشـتعلوا
بـه اكتفـوا... واكتفـى منهم بمـا زرعوا
للفجـر...، لمَّـا بـه عـن غـيرِه انشـغلوا
وأمطـروا قلبَـه حبـاً، ومـا طلبـوا
سـوى الخلـود.. ففاضـوا ثَـمَّ... واكتملوا
تهفـو إليـه السـماواتُ العُـلى... وَلَكَـم
تدعـو بمحرابـه شـوقاً وتبتهـلُ

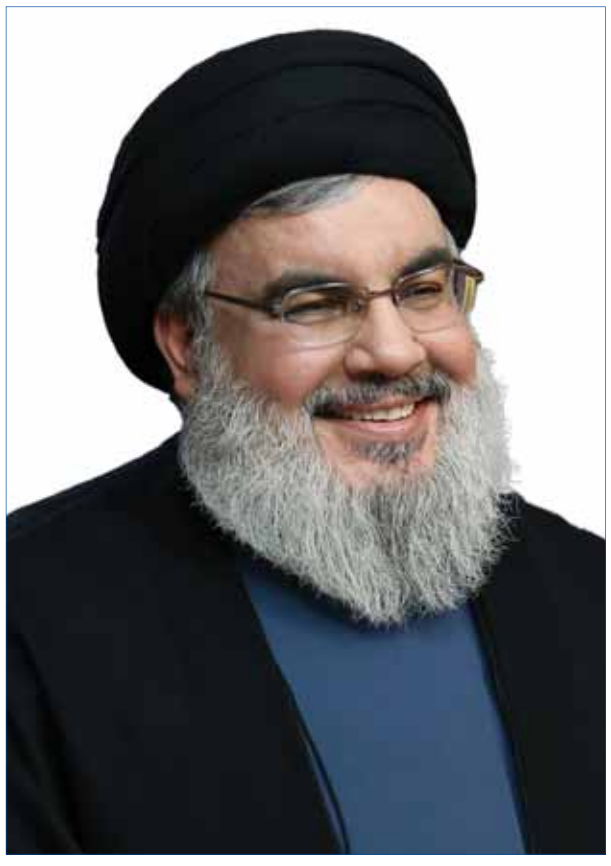

يـا جنـةَ اللـه قـد حجـت ملائكـةٌ
إليـكَ.. واسترسـلت في هديهـا القُبَـلُ
في وحـي عينيـكَ ألقـى اللـهُ معجـزةً
فمـا الـذي عنـكَ قـال اللـهُ والرسـلُ؟!

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء